جامعة عمان العربية للدراسات العليا

كلية الدراسات التربوية العليا

مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البيئية وتطوير وحدة تعليمية وفقا لذلك

إعداد

صلاح سلامة ضيف الله القضاة

إشراف

الأستاذ الدكتور إبراهيم القاعود

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات منح درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

تموز، 2006 – 1427هـ

-

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التفويض

أنا صلاح سلامة القضاه

أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: صلاح سلامه القضاة

التوقيع:

التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها " مدى تضمين كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البيئية وتطوير وحدة تعليمية وفقاً لذلك " .

وأجيزت بتاريخ : ١٦/٨/٢٠٠٦

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الأستاذ الدكتور عدنان الجادري	رئيساً	
الدكتور امين ابو لاوي	عضواً	
الاستاذ الدكتور ابراهيم القاعود	عضواً مشرفاً	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي الهمني الطموح وسدد خطاي واتقدم بالشكر الجزيل والعرفان

للأستاذ الدكتور إبراهيم القاعود الذي أشرف على هذا العمل ولم يبخل علي بجهد أو نصيحة

وكان مثالاً للعالم المتواضع، كما أشكر الدكتور أحمد الكيلاني الذي أبدى إلي الكثير من النصح حول المعالجة الإحصائية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لإعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور.....

على تفضلهم بقبول رسالتي.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهـــــــداء

والدتي.....

التي سهرت الليالي وتحملت المشاق في سبيل تربيتي .....والتي لم تبخل علي بعطفها وحنانها يوما.

زوجتي.....

رفيقة دربي ومن تحملت المشاق معي وصبرت.

أولادي.....

الذين أضاءوا لي أمل حياتي.

المعلمين والمعلمات.....

الذين خدموا الإسلام وتحملوا المشاق في سبيل تربية أبنائنا وتنشئتهم تنشئة حسنة.

إلى كل هؤلاء جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

شكر وتقدير ..... د

الإهـــــــداء ..... هـ

فهرس المحتويات ..... و

قائمة الجداول ..... ز

قائمة الملاحق ..... ح

الملخص ..... ط

الملخص باللغة الانجليزية ..... ي

الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها 1

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة 8

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات 26

الفصل الرابـع نتائـج الدراسـة 30

الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات 43

المـراجع: 46

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	نتائج صدق أداة استمارة المفاهيم البيئية الواردة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن	39
2	التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين مجالات المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية(الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية)	43
3	التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين كتاب الثقافة الإسلامية للمفاهيم البيئية	45
4	التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين كتاب العلوم الإسلامية للمفاهيم البيئية	46
5	التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين كتاب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية كلاً على حده للمفاهيم البيئية	47
6	مقارنة تكرارات المفاهيم البيئية في كل من كتاب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية	49

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	تعريفات المفاهيم البيئية (فئات التحليل)	72
2	مقارنة درجات المفاهيم البيئية في كل من كتاب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية	77
3	محتوى الوحدة التعليمية	80

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البيئية وتطوير وحدة تعليمية وفقا لذلك.

اعداد
صلاح سلامة القضاه

إشراف
الإستاذ الدكتور ابراهيم القاعود

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن لبيان الأهمية التي أولها للمفاهيم البيئية، وتطوير وحدة تعليمية وفقا لذلك، وسعى الباحث في دراسته الإجابة على الأسئلة التالية:

- **ما المفاهيم البيئية الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.**
- **ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البيئية.**
- **ما أسس ومكونات وحدة تعليمية مطورة في ضوء المفاهيم البيئية.**

واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة تحليل المحتوى كأداة للدراسة.

وكانت ابرز النتائج ما يلي: إن نسبة المفاهيم البيئية الواردة في كتابي الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية تبدو منطقية حين بلغت نسبتها (22.3%).

أن المفاهيم البيئية الواردة في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية يبدو مقبولا حيث بلغت (27.8)، وأن المفاهيم البيئية الواردة في كتاب العلوم الإسلامية قليلة حيث بلغت نسبتها (13.4%)، ومعظم المفاهيم البيئية الواردة في الكتب المحللة بلغت (41) مفهوما من أصل (43) مفهوما. احتل مجال البيئة في الكتب المحللة المركز الأول بينما احتل مجال المشكلات البيئية المركز الأخير، هناك تفاوت في الأهمية المعطاه لكل مجال من المجالات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The Extent Of Inclusion Islamic Education Text Book Environmental Concepts For Secondary Stage In Jordan And Developing Education Unit In This Regard

Prepared by

Salah Salameh Al-Qudah

Supervisor

Pro. Ibrahim Al-Fa'our

This study aimed at analyzing the content of the Islamic Educational Books for the Secondary stage in Jordan to examine their significance in terms of developing the environmental concepts as well as developing an educational unit accordingly. Consequently, the researcher attempted to answer the following questions:

- What are the environmental concepts that should be available within the books of Islamic education in the secondary stage?
- What is the extent of including the environmental concepts in the books of Islamic education in the secondary stage?
- What are the basis and content of an educational unit that is developed based on the environmental concepts.

The researcher used the analytical descriptive methodology, as well as the content analysis tool as an instrument for the study. The study concluded with the following results:

- The extent of the environmental concepts that are included in the books of Islamic Culture and Islamic Sciences seems to be logical (%).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

The percentage of environmental concept that are included within the book of Islamic Culture for the secondary stage seems accepted (7,8%), whereas the environmental concepts included in the Islamic Sciences book seems little (13,4%). However, most of the environmental concepts in the analyzed books reached (41) concepts from (43), as the environment field for the referred books occupied the first rank, while the environmental problems occupied the last rank, and thus, there is a difference in the importance given the each field.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

لقد أصبحت القضايا البيئية محط أنظار العالم وبخاصةً مع التقدم الصناعي والتكنولوجي، وأصبحت القضايا البيئية محل الدراسُة والاهتمام وذلك لارتباطها المباشر بالإنسان ولتأثيرها على حياته في مختلف المجالات، ويرجع سبب الاهتمام بالقضايا البيئية إلى أن الإنسان، أصبح يعاني من كثير من المشكلات البيئية في كثير من دول العالم، والتي هي في معظمها من صنع الإنسان، فها هي بعض الدول تهتم بقضية زيادة الإنتاج الصناعي متجاهلة الآثار البيئية السيئة على حياة الإنسانَ.

العلاقة بين البيئة والتربية علاقة قديمة، منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض، ففي بداية حياة الإنسان كانت البيئة هي المصدر المباشر للتربية يكتسب منها خبراته ومعارفه، ولكن بدأت تتغير علاقة الإنسان ببيئته مع تغير مراحل حياته من الجمع والالتقاط، إلى الصيد والقنص، ثم الزراعة فالصناعة وهكذا، ويتسم العصر الحالي بتغيرات بيئية سريعة لها الأثر البالغ في حياة الإنسان في كل جوانبها، وقد دفعت هذه التغيرات الأوساط العلمية والدولية إلى ضرورة التعاون، فعقدت الكثير من المؤتمرات الدولية والإقليمية والوطنية الداعية إلى ضرورة التعاون بين المجتمعات لتحقيق الاتزان بين الإنسان والبيئة. (البلوي،2002).

تعد التربية عملية ضرورية للإنسان لمواجهة متطلبات الحياة المتغيرة باستمرار، فهي ذات أثر بالغ الأهمية في إحداث التغيرات والتطورات المطلوبة لاستمرار حياة الإنسان كما يريد ويتطلع، إذاً التربية هي تكيف الفرد مع البيئة المحيطة.

فالتربية لها دور أساسي في إعداد الفرد إعداداً صحيحاً من جميع النواحي، فهي الموجه الرئيس الذي يوجه سلوك الإنسان في أي مجتمع من المجتمعات.

أما التربية في الإسلام فهي نابعة من القيم الربانية التي شرعها الله سبحانه وتعالى لنا، وهي تهدف إلى تنمية الإنسان في جميع نواحي حياته وفقا للمنهج الرباني الذي رسمه الله سبحانه وتعالى له وبعث رسلاً لتحقيق هذه الغاية، وهذه في حد ذاتها امانة كلف بها الإنسان، ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم: "(كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)، (مسلم، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطره، ص:52).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالتربية في الإسلام تشكل إطاراً فكرياً يشمل جميع مناحي الحياة العامة والخاصة، بل تتميز عن غيرها في أنها تستعد لتربية الفرد قبل أن يولد كما قال صلى الله عليه وسلم: (تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس)، (ابن ماجه؛ كتاب النكاح، باب الأكفاء، ص633) ، والتربية الإسلامية تحتل مكانة مهمة في العملية التربوية من خلال تضمنها لأبعاد روحية وأخلاقية مستنبطة من الكتاب والسنة النبوية، تهدف إلى إيجاد شخصية إنسانية متوازنة ومتكاملة وفاعلة.

وتركز التربية الإسلامية على تربية الفرد في جميع مراحل حياته، ونظرا لأن أدوات التربية قد تتعدد كالمدرسة والبيت والبيئة الاجتماعية المحيطة، ولكل منها دور أساس في توجيه سلوك الفرد، تعد المدرسة من أهم أدوات التربية تحقيقا لأهدافها، فهي توجه المتعلم من جميع النواحي وتجعله فاعلاً في حياته وبيئته التي يعيش فيها، وتتخذ المدرسة أدواتاً لتحقيق أهدافها، ومن هذه الأدوات المنهج المدرسي الذي يعد وسيلة مهمة تستعمله المدرسة في تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة، لذلك يجب أن يتماشى المنهج المدرسي مع الأهداف التربوية ويراعي ظروف المتعلم والبيئة المحيطة به والظروف والمتغيرات التي قد تطرأ. (الشمري، 2001).

وتعد الكتب المدرسية من أهم أدوات المنهج المدرسي لأنها الصورة التي تعبر عن المنهج وتعكس أهدافه، فهي أداة مهمة في العملية التربوية، فالكتاب المدرسي هو من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاية في تحقيق أهداف المنهج.

ويعد الكتاب المدرسي احد أهم الوسائل لتطبيق وتنفيذه المنهج، إذ يرسم المنهاج عادة الإطار النظري للمختبرات التعليمية المقررة في مبحث معين لطلبة صف معين فيأتي الكتاب المدرسي ليفعل هذه الخبرات التعليمية وينميها في المتعلم وذلك من خلال التمهيد لها وربط تعلمها بالمعلومات السابقة لدى المتعلم، ثم عرضها بأسلوب أو اساليب متعددة، ومن ثم استخدام الأمثلة والوسائل التعليمية والتمارين والتطبيقات العلمية لتعزيز المعلومات وتثبيتها (دحبور، 2006).

إن اهتمام الدول المتقدمة تربوياً بالكتب المدرسية وبالإشراف على تأليفها يدل بوضوح على أهيمتها وقيمتها التربوية الكبيرة ويحتل الكتاب المدرسي مكانة بارزة في التربية في البلاد العربية، ولذا فهو يشهد اهتماماً خاصاً من حيث التأليف والإخراج والتوزيع على الطلبة، ويمكن اعتباره مصدراً موثوقاً بصحته، تستقى منه المعرفة بصورة سهلة ويساعد على تنمية القدرات العقلية للتلاميذ كالفهم والإدراك والنقد. (بحري، منى وعياض وحبيب، 1985).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يعد الكتاب المدرسي خير دليل ومعين للمعلم على أداء مهنته في العملية التعليمية، فهو وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في عمله فهو الموجه الرئيس والمرشد له قبل وأثناء وبعد عملية التدريس. (أبو حلو، 1986).

أما بالنسبة للمتعلم فيعد الكتاب المدرسي المصدر الأساس للمعرفة والمعلومات الضرورية، بفضله ينال المتعلم قدراً مميزاً في ثقافته وسلوكه، بل يزوده بثقافات الأمم الأخرى الماضية والحاضرة، كما يسهم بتزويد المتعلم بالمشكلات المحلية والعالمية وكيفية التصدي لها، كما انه وسيلة معينه يمكن اللجوء إليها في انتقاء طرق وأساليب التدريس المناسبة (الناشف، 1969).

ويرى العمري (2002) أن بروز أهمية الكتاب تبعا لأهمية محتواه، فكتاب التربية الإسلامية يكتسب اهميتة من أهمية التربية الإسلامية، التي تعد من أهم النظم التي تعكس المبادئ والقيم والمثل العليا التي جاء بها التشريع الإسلامي، وتترجمها إلى سلوك إجرائي لإعداد الفرد وبناء شخصيتة جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً بناء يتصف بالشمولية والتوازن والواقعية، وهي تربية تهتم بإمور الدين والدنيا على حد سواء، فهي تراعي الانسجام التام بين متطلبات الروح ومتطلبات الجسد، وتحتل كتب التربية الإسلامية مركزا حساسا بين الكتب المدرسية لمختلف المباحث الدراسية، وذلك للدور الريادي الذي تلعبه في تعليم وتعلم الطلبة العقيدة الإسلامية، حيث تعد حجر الزاوية في تعليم التربية الإسلامية، فإن بنيت على الأسس السليمة تربوياً ومحتوى ومظهراً ومقروئية، ساعدت في تمتين العلاقات بين المادة والطلبة. وتعد كتب التربية الإسلامية أهم الكتب التي يزود بها الطلبة، فهي تربية تسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة عن طريق تربيتها روحياً، وجسمياً وعقلياً، واجتماعياً، وتعمل على تنمية ميول الفرد وإشباع حاجاته، بشكل يجعل الفرد مهيئا لتنفيذ شرع الله، وهي كذلك تهدف إلى تكوين مجتمع متناسق مترابط، أساسه الوحدة الفكرية التي تتمثل في وحدة العقيدة ونقائها وطهارتها وإخلاص الوحدانية إلى الله عز وجل وحده (العمري، 2002، ص 16).

حظيت كتب التربية الإسلامية في الأردن باهتمام بالغ في جميع المراحل الدراسية، فهي مادة أساسية في جميع مراحل التعليم العام، وفي امتحان شهادة الدراسة الثانوية، وتظهر أهميتها كونها تزود المتعلمين في جميع المراحل الدراسية بالمعرفة اللازمة والضرورية التي تهدف إلى تنمية المتعلم تنمية شاملة في جميع مراحل حياته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يجب أن تراعي التغيرات التي تطرأ على المتعلم في هذه المرحلة، بحيث تجعله عنصراً فاعلاً مع نفسه ومع الآخرين، فهي تغرس العقيدة الصحيحة والأخلاق الحميدة والصفات الفاضلة في نفس المتعلم، ولما لهذه الكتب من أهمية قصوى في توجيه سلوك المتعلم في هذه المرحلة، وفي الوقت الذي تشهد فيه البشرية من اعتداءات على البيئة، كالتلوث الإشعاعي والصناعي الذي يهدد حياة الإنسان، ورغم القوانين والعقوبات التي وضعت لمن يعتدي على البيئة، إلا أنه لاتزال البشرية تعاني من المشكلات البيئية.

ولأهمية هذه المرحلة يؤمل أن تتضمن كتب التربية الإسلامية في هذه المرحلة مفاهيماً بيئية تتناسب مع هذه المرحلة، فهي تعلم المتعلم كيف يكون إيجابيا مع بيئته باعتبارها صفة مرتبطة بالإيمان يثاب الإنسان عليها ويعاقب عليها، وأنها تكسب المتعلم الخلق البيئي في تعامله مع بيئته، كما انها تكسبه الوعي البيئي بحيث يساعد الأفراد والجماعات على اكتساب ذلك الخلق، كما أنها تكسب المتعلم المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية كما قال صلى الله عليه وسلم: (وميط الأذى عن الطريق صدقة)، (البخاري، كتاب المظالم والغضب، باب إماطه الأذى، ص 512).

وإذا عجرت المؤتمرات الدولية وٱلإقليمية والقوانين والأنظمة والتشريعات عن حل المشكلات البيئية، يتوقع أن تقوم كتب التربية الإسلامية بحل بعض هذه المشكلات إذا تضمنت مفاهيم بيئية مناسبة في حل المشكلات البيئية التي تعاني منها البشرية، ويتوقع من كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن أن تسهم في حل المشكلات البيئية في الأردن ونشر الوعي البيئي والخلق البيئي؛ وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بقوله: (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة)، (البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، ص :1291)، وإكساب المهارات لحل المشكلات البيئية إذا تضمنت مفاهيما بيئية مناسبة لهذه المرحلة.

وبما أن كتب التربية الإسلامية تعد من اهم مصادر التعلم في العملية التعليمية بات من الضروري أن تواكب التطورات الاجتماعية والتربوية والتكنولوجية بحيث تحقق الأهداف المرجوة، وباعتبار أنها من أهم الكتب التي يركز عليها التعليم، ويعطيها درجة كبيرة من الأهمية باعتبار أن لها دوراً كبيراً في غرس العقيدة الصحيحة والأخلاق الحميدة في المتعلم،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولما لها من دور كبير في توجيه سلوك المتعلم؛ لذلك يتوقع منها تزويد المتعلم بالمفاهيم البيئية اللازمة والضرورية لهذه المرحلة، وبما أن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن لم تخضع للتحليل في حدود علم الباحث لمعرفة مدى احتوائها على المفاهيم البيئية اللازمة لهذه المرحلة، ومن منطلق إيمان الباحث بضرورة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن لبعض المفاهيم البيئية اللازمة لهذه المرحلة لذا جاءت الرغبة في إعداد هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

أن الغرض من هذه الدراسة التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البيئية، وتطور وحدة تعليمية وفقا لذلك. وتعد المشكلات البيئية من أهم الأخطار التي تواجه حياة الإنسان على وجه الكره الأرضية، فإذا زادت المشكلات البيئية زاد الخطر على حياة الإنسان، فسبب تزايد المشكلات البيئية التي أخذت تتفاقم وظهر العجز عن حل بعض هذه المشكلات، أصبح دول العالم تسعى للبحث عن حلول لهذه المشكلات.

ويعد الأردن من الدول التي تعاني الكثير من المشكلات البيئية، ويسعى الأردن كغيره من الدول لمعالجة هذه المشكلات البيئية، فعقد الكثير من المؤتمرات الداعية إلى الوقوف على واقع المشكلات البيئية في الأردن، والبحث لايجاد حلول لها، وتعد التربية من أ هم الأدوات التي يعتمد عليها في معالجة كثير من المشكلات وتتخذ التربية مصادر لمعالجة هذه المشكلات ومن هذه الوسائل الكتاب المدرسي، فشعر الباحث أنه يؤمل من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن أن تساعد في حل كثير من المشكلات البيئية، فسعي في دراسته إلى تحليل محتوى هذه الكتب للوقوف على مدى توافر المفاهيم البيئية التي تساعد على معالجة كثير من القضايا البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عناصر المشكلة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. **ما المفاهيم البيئية الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية؟**
2. **ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في الأردن للمفاهيم البيئية من خلال تحقيق محتواها؟**
3. **ما أسس ومكونات وحدة تعليمية مطورة في ضوء المفاهيم البيئية؟**

أهمية الدراسة:

1- تفيد الدراسة في معرفة مدى تضمين كتب التربية للمرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البيئية المناسبة لهذه المرحلة.

2-يؤمل أن تساعد هذه الدراسة في تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بحيث تتضمن مفاهيمً بيئية جديدة تواكب التطورات العلمية والتكنولوجية والبيئية.

3-تسهيل مهمة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية عند مشاهدتهم لأداء معلمي التربية الإسلامية عند عرضهم للمفاهيم البيئة من خلال كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

4-إعطاء تصورٍ لمعلمي التربية الإسلامية عن أهمية المفاهيم البيئية في معالجة القضايا البيئية.

5-سترتقي بالمتعلمين بما يتلاءم مع نموهم العقلي بحيث يتعاملون مع البيئة بإيجابية وفاعلية، وسيدركون خطورة المشكلات البيئية.

6- معالجة الكثير من المشكلات البيئية من خلال ابراز أهم المشكلات البيئية.

7- ابراز النقص الحاصل في بعض المفاهيم البيئية في الكتب قيد الدراسة.

محددات الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة الحالية على المحددات الآتية:

1. **كتب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية (المستوى الثالث والرابع) للمرحلة الثانوية في الأردن للعام الدراسي 2005/2004.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريفات الإجرائية:

كتب التربية الإسلامية: كتب التربية الإسلامية المقررة من وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2005/ 2006 للمرحلة الثانوية وتشمل كتابي الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية.

المفاهيم البيئية: مجموعة من المعاني التصورية ذات الدلالة البيئية التي وردت في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية وهي ما تضمنته قائمة المفاهيم.

المرحلة الثانوية: المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم العام في الأردن وتضم صفي الأول الثانوي والثاني الثانوي.

الوحدة التعليمية: وحدة (الإسلام ودوره في حل المشكلات البيئية)، في كتاب العلوم الإسلامية والثقافة الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يمكن عرض تاريخ العلاقة بين الإنسان والبيئة، في ثلاث مسائل رئيسة هي: النمو المتزايد في عدد السكان، وتسارع التغيرات البيئية نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية، واختلال التوازن الطبيعي في البيئة نتيجة للزيادة المطردة في السكان، والتلوث، واستنزاف الموارد، وأصبح الإنسان بذلك يعيش فوق طاقة احتمال البيئة في الكثير من المجالات والعديد من البلدان، وتنوعت وتشعبت مع تنوع وتشعب النشاطات البشرية التي تتجه باستمرار إلى البيئة لإشباع الحاجات والرغبات. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1972).

وقد لا يخفى على أي إنسان دور التربية الفاعل في تنظيم سلوك الإنسان مع البيئة، بحيث يتعامل معها معاملة إيجابية ويقوم بنشر الوعي البيئي الذي يضمن الحفاظ عليها، فوجهت التربية الأنظار إلى القضايا البيئية المهمة وكيفية التعامل معها، ولكي يتعامل الإنسان مع بيئته بإيجابية لا بد لذلك من تربية (الشافعي، 1990).

وكذلك فإن الإسلام لم يهمل البيئة وقضاياها، بل حث على الحفاظ عليها والعناية بها، وأوكل مهمة ذلك للإنسان باعتباره من أهم عناصرها وأكرمها، ويتضح ذلك من قوله تعالى
وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَاتَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾. (الإسراء 70)، ومقتضى هذا التكريم أن للإنسان الغلبة على بقية العناصر، إلا أن هذا المقتضى لا يصح دون أن تكون له ضوابط تمنعه من الإضرار بالعناصر الأخرى، لأن هدف التكريم هو تحقيق المعاني التي استخلف الله الإنسان في الأرض لأجلها، ولا يتحقق ذلك إلا بتصرفات رائدة وأفعال عاقلة. لقد لقيت البيئة مساندة قوية منذ السبعينيات من القرن الحالي وذلك خلال مؤتمرات هيئة الأمم المتحدة؛ كمؤتمر ستوكهولم (1972)، حيث أكد أن للتربية البيئية عظيم الأهمية، وأصدر توصيات دعت كثيراً من المنظمات مثل اليونسكو وغيرها من الوكالات إلى الاهتمام بالتربية البيئية، ثم توالى بعد ذلك العديد من المؤتمرات الداعية للاهتمام بالقضايا البيئية بشكل عام والتربية البيئية بشكل خاص (ربايعة، 1999).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويواجه العالم العربي كغيره من أجزاء العالم الأخرى أزمة بيئية، لذا يقتضي الأمر لتقييم الوضع التعليمي في العالم العربي النظر في اتجاهين أحدهما شمولي لنرى ما يسير عليه نظامنا التعليمي بصفة عامة، والآخر نوعي وهو ما يدرس من أمور البيئة. وإذا أمعنا النظر في المناهج التربوية والبرامج التعليمية المدرسية في الدول العربية، فإننا نجد هذه المناهج تخلو من مفاهيم الإحاطة بالبيئة بشكل شمولي، وربط المناهج بالحاجات الحقيقية للناشئة. (البلوي، 2002).

وأما عن دور المناهج المدرسية في القضايا البيئية، فقد دعت كثير من المؤتمرات والهيئات إلى إدخال القضايا البيئية في المناهج المدرسية، وحتى على مستوى رياض الأطفال. وقد قامت العديد من الدول كالاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة إلى إدخال المفاهيم البيئية في مشاريع التربية والتعليم. (الشراح: 1986).

وقد أعدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال التعليم البيئي العديد من البرامج والمشروعات البيئية، وحثت على ضرورة إدخال المفاهيم البيئية في المناهج والكتب المدرسية بهدف تنمية هذه المفاهيم لدى المتعلمين. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1972).

بدأت الجهود الدولية على شكل دراسات ومن أهم هذه الدراسات دراسة العالم جيل عام (1949)، بإشراف منظمة اليونسكو، والتي أكدت على أن خطة العمل، للحفاظ على الموارد الطبيعية يجب أن تستند إلى بحوث علمية. ثم عقد بعد ذلك مؤتمر (استكهولم) عام 1972 وكان نقطة انطلاق الجهود الدولية المتصلة بالبيئة والتربية البيئية، ومن أبرز ما تضمنه تقرير هذا المؤتمر أن الإنسان صنيع بيئته وصانعها في آن واحد، وأن بين المجتمع والبيئة علاقة وثيقة، فهي معيله الطبيعي، وأن الحفاظ على البيئة مسألة أساسية تؤثر في رفاه الشعوب، وان أكثر مشكلات البيئة في الدول النامية، كما دعا المؤتمر الحكومات والشعوب إلى بذل الجهود للحفاظ على البيئة وتحسينها، وفي عام 1976 عقد اجتماع الخبراء الإقليمي في الدول العربية حول التربية البيئية في الكويت، وقد أوصى إلى وضع استراتيجية عربية للتربية البيئية بشكل يجعلها تتكامل مع مقررات المناهج الدارسية المختلفة في التعليم العام، ثم نفذت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالاشتراك مع منظمة (بامبيه)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشروعا هدفه إعداد مرجعين يحويان المادة العلمية التي تعين مخططي المناهج والكتب المدرسية على إدخال قدر من العلوم والمعارف البيئية في المناهج المدرسية ككتب العلوم والرياضيات واللغات والاجتماعيات، وقد صدر مرجع عام 1976 بعنوان: مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام. وفي عام 1977 عقد مؤتمر بلغراد الذي قدم مشورته إلى اليونسكو بشأن تنفيذ برامج التربية البيئية. ثم عقد مؤتمر (تبليس) في الاتحاد السوفيتي عام 1977. هدف إلى تعزيز التربية البيئية وتطويرها، وحدد دور التربية البيئية وغاياتها، وناشد الدول الأعضاء اتخاذ الإجراءات اللازمة لتطوير هذا الجانب الهام، ونادى المؤتمر بتوصياته بضرورة توفير التربية البيئية لفئات الأعمار والمستويات كافة في إطار التربية النظامية. (أبو سرحان، عطية وهماش، محمود، 1987).

أما على الصعيد المحلي فقد عقدت الجمعية الأردنية لمكافحة التلوث بالتعاون مع مؤسسة "فريد ناومان" وجامعة اليرموك مؤتمراً إقليمياً بعنوان: الشروط والمتطلبات اللازمة لسياسات بيئية ناجحة في الوطن العربي (1993)، واشترك في المؤتمر أربعون باحثاً من الدول العربية والإفريقية والآسيوية وممثلٌ من البرلمان الأوروبي، وممثلٌ عن الأمم المتحدة لحماية البيئة وكثير من الباحثين الأردنيين المهتمين بالموضوع. وطرح المؤتمر عدة توجيهات منها الاهتمام بنوعية البيئة والعمل على تجنب التلوث وتفعيل دور المرأة في المنظمات الحكومية في المجال البيئي (أبو خلف، 1995).

وقد ظهرت العديد من المؤسسات والدوائر التي تعنى بالبيئة بشكل مباشر أو غير مباشر مثل: وزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة الزراعة، وسلطة المصادر الطبيعية، وسلطة المياه، والجمعية العلمية الملكية، وجمعية أصدقاء البيئة. وأما وزارة التربية والتعليم فقد أقرت مناهج التربية البيئية في برامج التعليم العالي، وأدخلت موضوعات بيئية ملائمة في مناهج التعليم العام، (أبو سرحان، عطية وهماش، حمود، 1987).

وقد اشترك الأردن عام (1997) في برنامج (جلوب) البيئي الدولي: وهو مشروع تم التوقيع عليه بين الحكومة الأردنية والحكومة الأمريكية، وتشرف عليه وكالة (ناسا) الفضائية، يهدف إلى تحسين إدراك الأفراد للبيئة على مستوى العالم والإسهام بالفهم العلمي للأرض، وتم تطبيق هذا البرنامج في الأردن على (23) مدرسة وكانت تجربة ناجحة. (وزارة التربية والتعليم، 2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التربية البيئية

مفهومها – أهميتها – نشأتها وتطورها – فلسفتها – وأهدافها.

عرف العالم (يرتشارد) 1971، التربية البيئية بأنها: عملية إدراك قيم، وتوضيح مفاهيم بهدف تطوير المهارات والاتجاهات اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان وثقافته ومحيطه الطبيعي ولتقديرها، وتتطلب التربية البيئية أيضا، التدرب على اتخاذ القرارات وتكوين أطر مسلكية ذاتية حول قضايا تتصل بنوعية البيئة (أبو سرحان وزميله، 1987، ص: 24).

لقد أصبحت القضايا البيئية محط أنظار العالم بسبب المشكلات البيئية، فهي قضية مهمة يجب أن تراعى في جميع شؤون الإنسان ومراحل حياته، خاصة في المراحل الدراسية والمناهج والكتب المدرسية، والتربية البيئية ليست حديثة العهد، فلها أصول متجذرة في ثقافات الشعوب، كما ان هناك حاجات لتطوير أخلاقيات بيئية لدى المواطن لتجعله قادراً على الانسجام مع البيئة، وقد أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على حق المواطن أينما كان أن يعيش في بيئة نظيفة، توفر له الحياة الكريمة والأمان في كافة جوانبه، وأن المشكلات البيئية هي نتاجات لأنشطة الإنسان والمؤسسات الحكومية والخاصة، لذلك فإن حماية وسلامة الموارد البيئية مسؤولية كل مواطن وهذا يتطلب وعياً إعلامياً بيئياً تربوياً، وأن من أهم ما يميز المشكلات البيئية أنها تتصف بالتعقيد، نظراً لتعدد مسبباتها وشمولية أثرها، واختلاف مواقع حدودها وتعدد الجهات التي تتعامل معها. (عربيات، وزميله، 2004).

إن تاريخ التربية البيئية قديم قدم الإنسان على الأرض، ومنذ أن أمر بعمارتها بالخير، فكانت هذه رسالة الأنبياء جميعا، دعت كلها إلى الحفاظ على البيئة، ولكن لم تظهر التربية البيئية بمفهومها إلا في بداية القرن العشرين وبخاصة مع التقدم التكنولوجي والتقني، فظهرت المؤتمرات والندوات البيئية في السبعينيات من القرن التاسع عشر، ثم توالت بعد ذلك المؤتمرات الداعية إلى ضرورة إدخال التربية البيئية كإحدى العناصر الأساسية في مواجهة الأزمة البيئية العالمية، ولم تكن التربية البيئية قبل هذا التاريخ؛ وقد ظهرت بشكل واضح في الدول المتقدمة صناعيا كالولايات المتحدة وغيرها. (غازي، 1998).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم تطور مفهوم التربية البيئية وانتقل من نظرةٍ تتناول الجوانب البيولوجية والثقافية وإبراز ما هو قائم من هذه العوامل من ترابط. (الدمرداش، 1985).

تقوم فلسفة التربية كما أحملتها منظمة اليونسكو على مجموعة من المبادئ الأساسية منها المشكلات البيئية المعاصرة المعقدة المتعددة الجوانب، والمشكلات البيئية فردية واجتماعية معاً، وهي ذات بعد فردي ومحلي وإقليمي وعالمي تتداخل بعضها مع بعض، وإن المشكلات البيئية هي مسؤولية الإنسان فهو العامل الأساس في زعزعة التوازن البيئي ولا سيما في القرون الثلاثة الأخيرة من تاريخ الإنسان، وأن وجود الإنسان ونوعية حياته في المستقبل يعتمدان على مدى استيعابه وتجسيده للنظرة الكلية للعالم بما يشتمل عليه من أفراد آخرين وموارد طبيعية وطاقات تكنولوجية توجه جميعا لخدمة الإنسان وتحسين البيئة. (ربايعة، 1999).

ويذكر غازي أن فلسفة التربية البيئية تقوم على مجموعة من الأسس الآتية:

1. العقلانية: ويقصد بها تعامل الإنسان مع البيئة وحل المشكلات.
2. الشمول: ويعني بذلك أن تبني فلسفة التربية البيئية على أساس النظرة الكلية المتكاملة للبيئة البشرية الطبيعية.
3. الاعتماد المتعدد: ويقصد بذلك اعتماد التربية على المفردات السليمة المختلفة والتكامل بين هذه المفردات التربوية البيئية.
4. التاثير المتبادل: وهو اعتماد مدخل النظم في النظر في المشكلات البيئية بأنواعها المختلفة.
5. توجيهات المستقبل: ويقصد بها النظر إلى المستقبل البيئي بالاستناد إلى الحاضر والماضي.
6. الأساس الاجتماعي: ويقصد بذلك إحداث تغييرٍ بالاتجاه والسلوك نحو البيئة المحلية ومشكلاتها.
7. المشاركة النشطة: ويقصد بذلك ارتباط السلوك الايجابي نحو البيئة بالمشاركة الإيجابية في صنع المستقبل البيئي.
8. القرارات البيئية: وتعني اتخاذ السلوك والاتجاه البيئي بعين الاعتبار من قبل منفذي القرارات البيئية لحل المشكلات البيئية.
9. الخلق البيئي: يعد من أهم الأسس التي تقوم عليها التربية البيئية. (غازي، 1988، ص22)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأما الأهداف التي تسعى إليها فهي: إكساب الأفراد والجماعات الوعي البيئي، ومساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المعرفة البيئية، وفهم للبيئة والعنصر البشري، وتهدف ايضا إلى مساعدة الأفراد والجماعات إلى اكتساب القيم الاجتماعية الدينية والمشاعر تجاه البيئة، كما أنها تسعى لمساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب مهارات حل المشكلات البيئية، وتقييم التدابير البيئية والبرامج العلمية في ما يخص العوامل البيئية والسياسية والاقتصادية. (طنطاوي، 2000).

أهداف التربية البيئية كما حددتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

1. معاونة التلميذ على فهم موقع الإنسان في إطاره البيئي، والإلمام بعناصر العلاقات المتبادلة التي تؤثر على ارتباط الإنسان بالبيئة.
2. إيضاح دور العلم والتكنولوجيا في تطوير علاقة الإنسان بالبيئة، ومعاونه التلميذ على إدراك ما يترتب على اختلال التوازان في العلاقات من نتائج قد تؤثر على حياة الإنسان.
3. إبراز فكرة التفاعل بين العوامل الاجتماعية والحضارية والقوى الطبيعية ومعاونة التلاميذ على إدراك تصور متكامل للإنسان في إطار بيئته.
4. تكوين وعي بيئي لدى التلميذ، وتزويده بالمهارات والخبرات والاتجاهات الضرورية التي تجعله إيجابيا في تعامله وفي تصرفاته مع البيئة.
5. تأكيد أهمية التعاون بين الأفراد والجماعات والهيئات، للنهوض بمستويات حياة الإنسان. (المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، 1976، ص8).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التربية الإسلامية

(مفهومها ، أهدافها ، خصائصها ، مصادرها)

التربية الإسلامية: "هي عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به مستضيئة بدور الشريعة الإسلامية، بهدف بناء الشخصية الإنسانية المسلمة المستكاملة في جوانبها كلها، وبطريقة متوازنة". (الخوالدة وعيد، 2003، ص: 33).

أهداف التربية الإسلامية كما حددها الخوالدة وعيد،(2004):

1. بناء الشخصية السوية.
2. بناء الشخصية المؤمنة.
3. بناء الشخصية المنسجمة مع الفطرة الإنسانية.
4. تحقيق التوازن الاجتماعي.
5. تحقيق التوازن بين الجانب النظري والعملي.
6. تحقيق الانسجام النفساني. (الخوالدة، وعيد 2004).

خصائص التربية الإسلامية:

1. الكمال: لا يعتريها النقص.
2. الشمول: شاملة كافة جوانب الحياة الإنسانية.
3. العموم: لا تنطبق على جماعة معينة وتهمل الآخرين.
4. الصلاحية للخلود: أنها خالدة إلى قيام الساعة وليس لها مدة معينة..
5. التوافق مع الفطرة الإنسانية.
6. التوازن بين الفرد والكون والحياة.
7. الواقعية واليسر في التطبيق: لا تكلف الإنسان ما لا يطيق.
8. المرونة. أنها مرنة بحيث تشتمل على جميع المستجدات وتتكيف معها.
9. وضوح الهدف الرباني: وضحت الغاية من خلق الكون والإنسان. (الساموك، والشمري، 2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصادر التربية الإسلامية:

تستمد التربية الإسلامية مصادرها من المصادر الآتية:

1. الوحي وينقسم إلى قسمين:

*القران الكريم: حيث يعتبر المصدر الأول من مصادر التربية الإسلامية.

* السنة النبوية: وهي المصدر الثاني من مصادر التربية الإسلامية.

2. الاجتهاد: وهو بذل الوسع والطاقة من أهل العلم والخبرة الذين تنطبق عليهم شروط المجتهد في استنباط الأحكام الشرعية العملية ويقسم إلى:

أ. الاجماع: اتفاق المجتهدين في عصر من العصور بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على حكم من الاحكام الشرعية العملية.

ب. القياس: حمل واقعة لم يرد نص في حكمها على واقعة قد ورد نص في حكمها.

البيئة من منظور إسلامي.

على الرغم من أن التربية البيئية حديثة العهد وتحظى بأهتمام بالغ على جميع المستويات إلا أن الوعي البيئي لايزال قاصراً، والدليل على ذلك ما تعاني منه البشرية اليوم من مشكلات تكاد تعجز عن إيجاد حلول لها، ولقد أهتمت الديانات السابقة بموضوع البيئة من خلال صونها وحمايتها وحسن استغلالها.

ولقد حظي موضوع البيئة في الإسلام بإهتمام كبير، فهناك الكثير من الآيات الكريمة التي تؤيد أن الله سبحانه وتعالى هو الخالق لهذه البيئة وهو منظمها واودع فيها الخصائص والنواميس التي تحافظ على ديمومتها واستمرارها بحيث تحقق الاستقرار والتوازن البيئي فيقول تعالى

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾

وقد أشار القرآن الكريم إلى مفهوم التوازن البيئي بقوله تعالىالَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُتَقْدِيرًا ﴿٢﴾ (الفرقان، 2).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفاهيم الإسلامية هي: تلك المعاني التصورية ذات المدلولات المحددة المستنبطة من القران الكريم، والسنة المطهرة، والتي تشكل اللبنات الأساسية للعقول المعرفية المتنوعة وفق رؤية العقيدة الإسلامية.

إن لتعليم المفاهيم أهمية كبيرة في المراحل التعليمة المختلفة، فهي تعمل على ارتقاء مستوى التفكير عند الفرد، إذ يتدرج في تفكيره من المستوى الحسي إلى التصورات المجردة، وتسهم في بناء المناهج المدرسية بشكل متتابع ومتكامل في المراحل الدراسية المختلفة، وتساعد على تنظيم الخبرة العقلية، حيث تمثل الوسيلة التي يمكن عن طريقها تنظيم هذه الخبرات العديدة في تشكيل مفاهيم خاصة بها (سعادة وإبراهيم، 1991، ص: 375).

كان لمفاهيم التربية الإسلامية الأثر الأكبر في تقويم سلوك العرب الذين عاصروا رسالة الإسلام وأحكامه كلها، وهي مفاهيم ينبغي عند دراستها ربطها بالواقع المحسوس وبالدليل الشرعي من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة، مع ضرب الأمثلة الايجابية والسلبية، والوقوف على خصائص المفهوم التي تميزه عن غيره. وتقسم المفاهيم الإسلامية إلى: مفاهيم لها واقع محسوس وتدرك عن طريق الحواس مثل: الصلاة والزكاة والحج، ومفاهيم لها واقع محسوس وتدرك عن طريق الإحساس بآثارها، مثل: الاستدلال على وجود الخالق من خلال مظاهر خلقه الكثيرة المتنوعة المبثوثة في هذا الكون الواسع، ومفاهيم لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه لأنها في عالم الغيب، وقطع العقل بصدق مصدرها، مثل: الملائكة والجن والشياطين (نجادات، 2004).

مفهوم البيئة في الإسلام: "أن مفهوم البيئة في الاسلام مفهوم شامل: فهي تعني الأرض والسماء والجبال وما فيها من مخلوقات، بما فيها الإنسان وما يحيط به من دوافع وعواطف وغرائز.(وهبى، 2002،ص2).

ويتميز مفهوم البيئة في الإسلام بشموليته؛ فهو يضم كل مخلوقات الله من إنس وجن والبحار والأنهار والجبال والنبات والحيوانات والحشرات، وأن هذه المخلوقات سخرها الله تعالى للإنسان، وقد أوجدت الشريعة الإسلامية الكثير من القواعد الشرعية التي يبنى عليها جميع الإجراءات والتدابير لحماية البيئة والحفاظ عليها وهي كالتالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إن الحفاظ على البيئة واجب ديني على كل فرد، كما انه واجب اجتماعي عام يقوم به كل مسؤول في مؤسسته.
- يجب أن تشمل التوعية الدينية جميع أفراد المجتمع جميعا على مختلف مستوياتهم من خلال الدعوة إلى عدم التبذير في استهلاك الموارد وإتلافها دون وجه مشروع، وحماية البيئة من التلوث.
- أن العناصر البيئية ملك لجميع الأفراد، ومن حق كل فرد الانتفاع منها بقدر حاجته دون الإضرار بحق الآخرين، وتقدر الحاجة هنا بقدرها كما وكيفا.
- من واجب الحاكم درء المفاسد لتحقيق المصالح العامة للمجتمع.
- مصلحة الأمة فوق مصلحة الفرد.
- للدولة الحق في إجراء جميع ما تراه مناسبا لمنع الضرر أو تقليله قبل حدوثه مع قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) أو سد الذرائع المؤدية إلى الفساد.

إن حماية البيئة مسؤولية كل إنسان فهو مسؤول أمام الله عن نفسه وعن أسرته ومجتمعه لذلك يقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) البخاري، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، ص:194، لقد اهتم الإسلام بالبيئة بمفهومها الواسع ومواردها المختلفة سواء أكانت حية أم غير حية واظهر التعامل معها بحيث يمكن حمايتها والحفاظ عليها. إن الواقع البيئي الحالي وما آل إليه من تدهور يؤكد أن الإنسان لم يكن أمينا على هذه البيئة. ولقد نهى الإسلام عن الإسراف في موارد البيئة سواء أكانت موارد طبيعية أم بشرية وهذا ما تؤكده الآيات القرآنية والسنة النبوية الشريفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقال تعالى ۞ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (31((الأعراف 31). وقوله تعالىأَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا (92((الإسراء 92)، ولقد تفاقمت المشكلات البيئية مثل تلوث الماء والهواء والتربة والغابات وهذا كله بسبب فقدان التوازن البيئي الذي كثيرا ما أكد عليه القران الكريم والأحاديث الشريفة، والذي بفقدانه يحدث الخلل البيئي فقد قال الله تعالى داعيا إلى التوزان البيئي: ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾

(المؤمنون، 18)، ودعا الإسلام إلى الحفاظ على أهم العناصر البيئية ألا وهو الإنسان فحرم قتله والاعتداء عليه أو الاضرار به، فها هو يحرم تعاطي الخمور والمخدرات التي تضر بالبدن والعقل، فقد قال صلى الله عليه وسلم: (كل مسكر خمر وكل خمر حرام) (ابن ماجه، كتاب الأشربة، باب كل مسكر خمر، ج2، ص1123)، وحرم الإسلام التلوث البيئي الذي يحدث بسبب التدخين أحيانا (وهبي، 2004).

لقد سعى الإسلام لتربية الأفراد في مجال البيئة من خلال حمايتها وحماية مصادرها، والحفاظ عليها، فسعى إلى توجيه سلوك المسلم إلى هذه الغايات النبيلة، وقد ترسخت هذه التربية في صور عديدة منها.

الحفاظ على مصادر التنمية المستدامة مثل: الماء، فدعا إلى الحفاظ عليه وعدم الإسراف فيه.

قال تعالى۞ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (31((الأعراف، 31).

كما دعا الإسلام إلى الحفاظ على الماء من التلوث، فعن ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم "نهى أن يبال في الماء الدائم، ثم يغتسل فيه" (مسلم، كتاب الطهارة، باب النهي عن التبول في الماء الدائم.

فنجد في هذا الحديث من المعاني العظيمة التي دعت إلى عدم تلويث الماء بإعتباره أهم مصادر الحياة في هذا الكون؛ فحرم الإسلام تلويث المياه لما يترتب عليها من انتشار الأمراض التي تؤذي الناس والكائنات بشكل عام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحرص الإسلام على تربية الأفراد تربية بيئية خاصة في تعامله مع الكائنات الحية ومع الكون بشكل عام، ففي مجال الثروة الحيوانية التي سخرها الله تعالى للإنسان. دعا الإسلام إلى الحفاظ عليها وحسن استغلالها. قال تعالى ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (36)﴾ (الحج، 36).

كما وحث الإسلام على الحفاظ على مكونات البيئة بحيث تبقى سليمة، من كل ما يؤثر فيها، فدعا إلى الحيلولة دون التلوث البيئي، فيظهر ذلك من خلال الأساليب الوقائية التي أوجدها الإسلام لمنع حدوث التلوث البيئي، ومن خلال المعالجة لمشكلات التلوث أن حدثت، فمن الشواهد على ذلك سن لنا الإسلام دفن الموتي وألا تبقى جثة الإنسان دون دفن لأنها أن تركت دون دفن تؤدي إلى تلوث الهواء، والتربة، يقول صلى الله عليه وسلم "أسرعوا بالجنازة" (البخاري، كتاب الجنائز، باب الاسراع بالجنازة).

أي اسرعوا في دفنها؛ لإن بقاءَها دون دفن يؤدي إلى التلوث وانتشار الأمراض.

ويظهر اهتمام الإسلام في منع حدوث التلوث من خلال دعوة الإسلام إلى النظافة في جميع شؤون الحياة، روى أبو هريرة رضى الله عنه "أن رجلا أسود – أو امرأة سوداء- كان يقم المجد فمات فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه، فقالوا: مات، قال: أفلا آذنتموني به؟ دلوني على قبره، أو قبرها، فأتي قبره فصلى عليه" (البخاري، كتاب، باب ما جاء في كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان).

كما حرص الإسلام على نظافة البيئة المحيطة بالإنسان لئلا يحدث التلوث، يقول صلى الله عليه وسلم: "ويميط الأذى عن الطريق صدقة" (سبق تخريجه، ص4). ومنع الإسلام تلويث الأرض أو الماء أو الاماكن التي يجلس فيها الناس ويظهر ذلك من خلال حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه: "اتقوا الملاعن الثلاثة، البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل" (ابو داود، كتاب الطهارة، باب المواضع التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم التبول فيها).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة:

ولأهمية تأثير البيئة على حياة الإنسان، أصبحت الدول والمنظمات الدولية والمؤسسات العامة والخاصة، وبخاصة المؤسسات التعلمية تولي موضوع البيئة كل الاهتمام، فأخذت تعيد النظر في مناهجها وكتبها المدرسية وهل تعالج القضايا البيئية أم لا؟ فظهر هنالك العديد من الدراسات التي تهتم بهذا الموضوع، ويمكن تقسيم الدراسات السابقة كما يأتي:-

الدراسات ذات العلاقة بمشكلة الدراسة:

دراسة الياس وبوبشيت، (2001): هدفت الدارسة إلى معرفة واقع التربية البيئية في كتب القراءة والمحفوظات للمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية، وتحديد المجالات البيئية الأكثر تركيزاً، ووضع بعض المقترحات لتطوير مفاهيم التربية البيئية، وقد تألفت عينة الدراسة من كتب القراءة والمحفوظات للمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية والبالغ عددها ستة كتب، وقام الباحثان في هذه الدارسة باستخدام تحليل المحتوى كأداة للدراسة وإعداد قائمة تحتوي على (31) مفهوما، وقد ظهرت النتائج التالية: إن عدد المفاهيم البيئية يبدو منطقيا، وأن هنالك عدم توازن في الأهمية المعطاة لكل مجال من المجالات، ولاحظت الدارسة أن هناك تفاوتا في الاهتمام بالمفاهيم البيئية بين الكتب الستة.

دراسة غازي(1998): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المفاهيم البيئية في مقرر علم الأحياء في المرحلة الثانوية في القطر السوري، ومعرفة اتجاهات طلبة الصف الثالث ثانوي. (الفرع العلمي) في مدينة دمشق وريفها نحو البيئة، وضع منهاج مقترح في التربية البيئية للمرحلة الثانوية من خلال مقرر علم الأحياء، وقد تألفت عينة الدراسة من كتب المرحلة الثانوية في علم الأحياء والبالغ عددها أربعة كتب، وتم المقارنة في هذه الدراسة بين المنهاج القديم والمنهاج قيد الدراسة، وقد استخدم في هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى في ضوء قائمة المعايير التي قام بإعدادها، ومن ثم قام بوضع منهاج مقترح للتربية البيئية من خلال مقرر علم الأحياء، وقد ظهرت النتائج التالية: إن المفاهيم البيئية لم تنل ما تستحق من اهتمام في الكتب المحللة وليس هناك توازن في عرض المفاهيم البيئية بين صفوف المرحلة الثانوية، وأظهرت الدارسة أن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في مدينة دمشق وريفها تبدو إيجابية، وأن هناك تركيزاً على بعض المفاهيم وإهمال مفاهيم أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة هندي (1998): هدفت الدارسة إلى معرفة المفاهيم البيئية الواردة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في سلطنة عمان، وقد تألفت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في سلطنة عُمان وعددها ثلاثة كتب، وقد استخدم الباحث تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وقد ظهرت النتائج الآتية: إن المفاهيم البيئية قليلة جدا في محتوى كتب التربية الإسلامية المحللة، وأن معظم المفاهيم يركز على علاقة الإنسان بالبيئة، وأن معظم المفاهيم وردت بشكل ضمني غير صريح.

دراسة المري (1996)، هدفت الدارسة إلى التعرف على مدى احتواء مناهج العلوم الموحدة لدول الخليج العربي على مفاهيم التربية البيئية المناسبة للمرحلة الإعدادية، وقد احتوت الدراسة على قائمة بالمفاهيم البيئية المقترحة، الملائمة لهذه المرحلة حيث تكونت من (11) مجالاً رئيساً و (59) مفهوماً بيئياً فرعياً، وقد أشارت الدراسة إلى أن نسبة المفاهيم البيئية في مناهج العلوم تساوي (53.23%) بما في ذلك المفاهيم التي تكررت في الصفوف، وهذه النسبة تمثل (30) مفهوماً من أصل (59) مفهوماً للتربية البيئية التي احتوتها القائمة. الشناق،(1995): هدفت الدراسة إلى التعرف على ما تتضمنه محتويات كتب التربية الاجتماعية والتربية الوطنية والعلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن من مضامين بيئية بشكل مباشر أو غير مباشر، وتم إجراء الدراسة على جميع محتوى كتب التربية الوطنية ومحتوى كتب العلوم ومحتوى كتب التربية الاجتماعية، بحيث بلغ مجموع الوحدات الدراسية للكتب المحللة (197) وحدة دراسية، واستخدمت الدراسة للوصول إلى النتائج أسلوب تحليل المحتوى واستبانه مكونة من (71) فقرة، وقد أشارت النتائج إلى أن كتب التربية الوطنية والتربية الاجتماعية والعلوم مشبعة بالمفاهيم البيئية حيث بلغت نسبتها (97%).

دراسة بوقحوص والمدني (1994): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المفاهيم البيئية الواردة في محتوى كتب المرحلة الابتدائية في البحرين جميعها، وقد تألفت عينة الدراسة من كتب المرحلة الابتدائية في دولة البحرين جميعها، وعددها ستة كتب، وقد استخدم الباحث تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المشكلات البيئية لم تظهر بالعدد الكافي في الكتب المحللة الستة، وقد احتلت كتب اللغة العربية الترتيب الأول في عرض المشكلات البيئية، ولم تكن واضحة؟ واحتلت كتب العلوم والدراسات الاجتماعية الترتيب الثاني في عرض المشكلات البيئية، واحتلت كتب التربية الإسلامية الترتيب الثالث في عرض المشكلات البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة الصانع، (1989)، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى ما تتضمنه كتب العلوم والتربية الصحية بالمرحلة الإعدادية في اليمن من مفاهيم وتعميمات بيئية، ومعرفة مدى تضمين هذه الكتب للأهداف العامة لتدريس العلوم والتربية الصحية، واستخدم في هذه الدراسة اسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت الدراسة أن الكتب المحللة توفر فيها (26) مفهوما بيئيا من أصل (75) مفهوما مفترضا أن يتوفر فيها، وكشفت الدراسة أن المفاهيم البيئية موجودة وموزعة بنسب مختلفة في الكتب المحللة، حيث بلغ متوسط نسبتها توافرها (8.96%).

دراسة سكيكر (1988): هدفت الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من الاسئلة منها: ما واقع المفاهيم البيئية في كتب الجغرافيا في المرحلتين الإعدادية والثانوية للعام الدراسي (86/85) في القطر السوري؟ ما المجالات التي تركز عليها الأهداف العامة للتربية البيئية في مناهج الجغرافيا الرسمية في القطر السوري؟ واستخدمت الدراسة اسلوب تحليل المحتوى: وتوصلت الدراسة إلى أن اهتمام المناهج كان بالموارد الطبيعية، والطقس والمناخ، والطاقة والسكان، اكثر من النظام البيئي والمشكلات البيئية والصيانة البيئية، ظهرت المفاهيم البيئية في الكتب بشكل مبعثر في المجالات التي تهتم بها المناهج، وانعدمت بعض المفاهيم.

دراسة طميلة (1986): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المفاهيم البيئية الواجب تضمنها في مناهج المرحلة الابتدائية في الأردن، والتعرف على مستوى تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي لهذه المفاهيم، وتكونت العينة من ست عشرة شعبة صفية من شعب الصف الأول الإعدادي التابعة للمدارس الحكومية في محافظة عمان، وتم اختيار عينة عشوائية وبلغ عدد أفراد العينة خمسمائة واثنين وخمسين طالبا وطالبة، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة وتضمنت سبعين مفهوماً تربوياً بيئياً، وتم تصميم اختبارين قبلي وبعدي من أجل قياس مستوى تحصيل الطلاب لهذه المفاهيم، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: أن مجموعة المفاهيم البيئية الواجب تضمنها في المناهج تضمنت مشاكل المدنية، بيئة الجماعات السكانية، والحفاظ على الموارد الأرضية، العوامل الطبيعية المؤثرة في البيئة، الحفاظ على المياه والحياة البحرية والبرية والبيئية، والتوازن البيئي، ومفاهيم عامة، والتلوث، والحفاظ على الثروة الشجرية، ودور الإنسان البيئي ومجموعة أخرى من المفاهيم والأبعاد البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة بانز وآخرون، (Barnes et al, 1987)

هدفت دراسته إلى معرفة مدى احتواء كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف الرابع والخامس والسادس في الولايات المتحدة للمفاهيم البيئية، واستخدم الباحثون أداة تحليل المحتوى كأداة لدراسه واستخدموا قائمة مفاهيم مكونة من (20) مفهوما بيئيا رئيساً لها علاقة بالدراسات الاجتماعية، وأظهرت الدراسة أن الكتب المحللة تحتوي على مفاهيم وتعليمات بيئية بنسب متفاوتة، وأن الكتب بشكل عام لا تركز على مشكلة السكان ومشكلة استنزاف الموارد الطبيعية.

دراسة نلسون وشرودر، (Nilson,I. @ Schroder m. 1983):

هدفت الدراسة إلى تحليل الكتب المقررة لفصول البيئة الإنسانية في المستوى الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكون مجتمع الدراسة من اثني عشر كتابا، وتم تحديد سبعة مجالات عن البيئة تم في ضوئها تحليل الكتب المستهدفة، واستخدمت النسب المئوية للوصول إلى نتائج الدراسة التي أِشارت إلى أن مفهومي التلوث والمصادر البيئية المتجددة تصل في المتوسط إلى خمسين بالمائة في الكتاب الواحد وتزيد عن سبع وستين بالمائة في بعض الكتب، ومشكلة الطاقة تصل نسبتها إلى عشرة بالمائة من محتوى كل كتاب، أما مشكلات السكان فقد وصلت إلى تسع بالمائة من محتوى كل كتاب.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- من حيث الأهداف: تباينت الدراسات السابقة في أهدافها، فبعضها هدف إلى معرفة واقع المفاهيم البيئية في الكتب المحللة بعد تحليل محتواها مثل دراسة الياس وبوبشيت (2001)، ودراسة غازي (1998)،ودراسة هندي (1998)،دراسة المري (1996)، ودراسة الشناق (1995)، ودراسة بقحوص والمدني (1994)، ودراسة الصانع (1989)، ودراسة سكيكر (1988)، ودراسة بارنز وآخرون، و(1987) ودراسة نلسون وشرودر (1983)، كذلك هدف البعض إلى معرفة تحصيل الطلبة للمفاهيم البيئية مثل دراسة طميله (1986).

كما هدفت بعض الدراسات إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو البيئة وقضاياها مثل دراسة غازي (1998)، في حين تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- من حيث العينات: تفاوتت الدراسات السابقة في اختيار العينات فبعضها كانت عينة دراسته كتب المرحلة الابتدائية كاملة مثل دراسة: الياس وبوبشيت (2001)، ودراسة بقحوص والمدني (1994)، ودراسة طميلة (1986).

في حين أن بعض الدراسات اتخذت بعض كتب المراحل الدراسية كالمرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية كعينة للدراسة وقامت بتحليلها مثل دراسة غازي (1998)، ودراسة هندي (1998)، ودراسة المري(1996)، ودراسة الصانع (1989)، ودراسة سكيكر(1988)، ودراسة بانز وآخرون (1987).

واتخذت بعضها بعض كتب المرحلة الجامعية كعينة لدراستة مثل دراسة، نلسون وشرودر (1983)، في حين أن عينة الدراسة الحالية ممثلة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.

من حيث الأدوات: تباينت الدراسات السابقة في اختيار الأدوات فمنها ما اعتمد على طريقة تحليل المحتوى مثل دراسة الياس وبوبشيت (2001)، ودراسة غازي (1998)، ودراسة هندي (1998)، ودراسة المري (1996)، ودراسة الشناق (1995)، ودراسة بوقحوص والمدني (1994)، ودراسة الصانع (1989)، ودراسة سكيكر (1988)، ودراسة بانز وآخرون (1987)، ودراسة نلسون وشرودر (1983).

في حين أن بعضها استخدم الاستبانة كأداة للدراسة مثل غازي (1998)، وقام بعضها بالجمع بين أكثر من أداة مثل دراسة غازي (1998)، حيث جمع في دراسته بين اداة تحليل المحتوى والاستبانة.

في حين كانت أداة الدراسة الحالية تحليل المحتوى لمعرفة المفاهيم البيئية الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.

من حيث النتائج: تنوعت نتائج الدراسات السابقة فمنها ما توصلت إلى أن الكتب المحللة مشبعة بالمفاهيم البيئية مثل دراسة الشناق (1995).

في حين أن بعضها توصل إلى أن نسبة المفاهيم البيئية مقبولة مثل دراسة الياس وبوبشيت (2001) ودراسة نلسون وشرودر (1983).

وأشارت نتائج البعض أن المفاهيم البيئية لم تنل ما تستحق مثل دراسة هندي (1998) ودراسة المري (1996) ودراسة (بقحوص والمدني (1994)، ودراسة الصانع (1989)، ودراسة بارنز وآخرون (1987).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنظر إلى الدراسة الحالية، فهي موضوعة بشكل رئيس يمكن من خلالها إبراز أهم المفاهيم البيئية المناسبة لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن، كما أن معرفة هذه المفاهيم تسهم في معالجة بعض القضايا البيئية من خلال وجهة نظر المحكمين، مع بيان مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البيئية التي ستسهم في معالجة المشكلات والقضايا البيئية، باعتبار أن هذه الكتب ذات أثر فاعل في توجيه سلوك المتعلم وغرس السلوكيات الصحيحة فيه كما أنها طورت وحدة تعليمية مقترحة في مجال المشكلات البيئية في ضوء نتائج التحليل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشتمل هذا الفصل على منهج الدراسة المستخدم، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها إضافة إلى بيان أداة الدراسة المستخدمة والمعالجات الإحصائية وهي كالآتي:

منهج الدراسة: استخدم الباحث منهج تحليل المضمون، حيث تم وصف واقع المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن واستخدام استمارة لتحليل محتوى الكتب قيد الدراسة والتي تقيس مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمفاهيم البيئية، ويعد المنهج هو المناسب لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من كتابي الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية. للمرحلة الثانوية في الأردن والبالغ عددها كتابين، أما العينة فكانت المجتمع نفسه.

أداة الدراسة: لقد قام الباحث بتحديد المفاهيم المتعلقة بالبيئة، والمفاهيم المتعلقة بالمشكلات البيئية، والمفاهيم المتعلقة بحماية البيئة، والاطلاع على أهداف التربية الإسلامية، والأدب النظري، والدراسات السابقة، والاطلاع على ما صدر حول التربية البيئية حديثا، واستشارة أهل الاختصاص من أساتذة جامعات، ومشرفين تربويين، ومعلمي التربية الاسلامية، كما قام الباحث بإعداد قائمة المفاهيم.

صدق الأداة: وذلك من خلال عرض أداة الدراسة على محكمين وخبراء بمعدل عشرة خبراء بالتخصصات التالية: المناهج وطرق التدريس، الشريعة الإسلامية، للحكم على صلاحية فقرات استثمارة التحليل ومدى مناسبتها، وإبداء ما يرونه مناسبا، والأخذ بآرائهم من إضافة وحذف وتعديل لفقرات استمارة التحليل، ثم تفضلوا مشكورين بالإجابة عن استمارة التحليل وكانت معظم مقترحاتهم تدور حول المحاور الآتية:

1. أن تكون هذه المفاهيم مناسبة للمرحلة الثانوية.
2. أن تكون هذه المفاهيم مناسبة لكتب التربية الإسلامية.
3. ضرورة إعادة النظر ببعض المفاهيم لتكون مناسبة لهذه الدراسة ومنها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مفهوم حب البيئة.
- مفهوم صحة البيئة.
- مفهوم تميز الإنسان غير المفسد للبيئة.
- مفهوم الزراعة المنهكة.

قام الباحث باستبعاد المفاهيم غير المناسبة بناء على توجيهات المحكمين، وقام بعض المحكمين باقتراح مفاهيم بيئية خاصة بالمشكلات البيئية ومنها، مفهوم التلوث الضوضائي، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي اقتراحها بعض المحكمين ثم عرضت القائمة مرة أخرى على المحكمين بعد إجراء التعديلات واتخذت بعد ذلك الاستمارة شكلها النهائي.

ويوضح الجدول رقم (1) نتائج صدق استمارة المفاهيم البيئية لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن.

جدول رقم (1)

نتائج صدق أداة استمارة المفاهيم البيئية الواردة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن

مجال البيئة	مجال المشكلات البيئية	مجال حماية البيئة	مجال استغلال البيئة
%90	%70	%80	%90

يشير الجدول رقم (1) إلى أن نسبة الذين قرروا أن فقرات المجال الأول مناسبة من حيث نوعية وكمية المفاهيم للمرحلة الثانوية وكانت تساوي (90%)، وأن نسبة الذين قرروا أن المجال الثاني مناسب من حيث نوعية وكمية المفاهيم البيئية الواردة في كتب التربية الإسلامية حيث بلغت (70%)، وأن نسبة الذين قرروا أن فقرات المجال الثالث مناسبة لمعرفة كمية ونوعية المفاهيم البيئية الواردة في الكتب المحللة حيث بلغت (80%) ، وأن نسبة الذين قرروا أن المجال الرابع مناسب لمعرفة كمية ونوعية المفاهيم في الكتب المحللة (90%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا يعني أن استمارة التحليل تتمتع بصدق المحتوى حيث أن فقراتها تقيس ما وضعت لقياسه حيث أن نسبة صدقها (82.5%) وبلغ عدد فقراتها النهائية (43) مفهوماً.

ثبات الأداة: لتحقق الباحث من ثبات التحليل، وهو الوصول إلى النتائج نفسها إذا تم التحليل عدة مرات، بإتباع القواعد والإجراءات نفسها من قبل الشخص نفسه، أو الوصول إلى النتائج نفسها إذا أجرى التحليل أكثر من محلل في وقت واحد بإتباع الإجراءات والقواعد نفسها على أن يقوم كل محلل بالعمل مستقلاً عن الآخر.

وقد اتبع الباحث أسلوب ثبات المحلل مع نفسه؛ فقام بعد شهر بإجراء التحليل مرة أخرى، ثم قام بحساب معامل الثبات حسب معادلة (Copper ،1974):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

حيث بلغت = 83.57%

1. إجراءات الدراسة: وذلك من خلال:

1. بناء أداة الدراسة.
2. التأكد من صدق وثبات الأداة.
3. اعتمد الباحث الفقرة كوحدة للتحليل باعتبارها أسهل وأنسب الوحدات لهذه الدراسة.
4. إذا كانت الفقرة الواحدة تؤكد أكثر من مفهوم فيؤخذ كلا المفهومين.
5. إذا وردت عبارة تفسر ما قبلها فتعطي لكل منهما تكراراً.
6. إذا ظهرت في جملة أو عدة، جمل يوضح أحدهما الآخر كأن يكون أحدها سببا والآخر نتيجة فيعطي لكل منها تكراراً.

7. إهمال المقدمات والعناوين والأسئلة والمفردات والنشاطات والاقتصار على المحتوى فقط.

8. تم حساب التكرارات التي تناولت كل مفهوم من المفاهيم ثم حساب عد التكرارات الكلي ثم حساب النسبة المئوية لكل مفهوم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9. تصنيف المفاهيم المستخرجة في مجالاتها حسب التصنيف المستخدم في الدراسة وتسجيل تكراراتها ونسبتها المئوية.

10. تحليل كل كتاب على حدة ثم المقارنة بينهما.

2. الوسائل الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحث التكرار والنسب المئوية عند تحليل محتوى الكتب قيد الدراسة، كما استخدم معادلة (COOPER, 1974) لاستخراج الثبات:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابــع

نتائــج الدراســة

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة وفيما يلي تفصيل ذلك:

اولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو:

ما المفاهيم البيئية الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعداد قائمة بالمفاهيم، حيث تكونت من اربعة مفاهيم رئيسة وبلغ عدد المفاهيم الفرعية التابعة لها (43) ثلاثة وأربعين مفهوماً (انظر الملحق رقم (1)).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو:

ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البيئية؟

وللإجابة عن السؤال الثاني قام الباحث بتحليل محتوى دروس كل كتاب من الكتب قيد الدراسة واستخراج تكراراتها ونسبها المئوية والجداول ذات الأرقام (2)، (3) تبين هذه النتائج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين كتابي الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية للمفاهيم البيئية.

المجال	الثقافة الإسلامية			العلوم الإسلامية			كلا الكتابين معا		
	التكرار	النسب المئوية من العدد الكلي للفقرات (982)	النسب المئوية من عدد الفقرات المتعلقة بالمفاهيم (219)	التكرار	النسب المئوية من العدد الكلي (571)	النسب المئوية من عدد الفقرات المتعلقة بالمفاهيم (87)	التكرار	النسب المئوية في العدد الكلي للفقرات (1543)	النسب المئوية من عدد الفقرات المتعلقة بالمفاهيم (347)
البيئة	101	%10.30	%37.5	45	%7.8	%57.6	146	%9.4	%42.78
المشكلات البيئية	24	%2.4	%8.9	1	%0.1	%1.2	25	%1.6	7.20
حماية البيئة	80	%8.2	%29.7	27	%7.4	%34.6	107	%6.9	%30.88
استغلال البيئة	64	%6.5	%23.7	5	%0.8	%6.4	69	%4.4	%19.88
المجموع	269	%27.7	%100	78	%13.4	%100	347	22.3	%100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من الجدول رقم (2)، أن كتابي الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية ركزت على مجال البيئة حيث بلغت النسبة المئوية له (42.87)، وهي أعلى درجة من باقي المجالات، ويليه في المرتبة الثانية مجال حماية البيئة حيث بلغت نسبته (30.88)، ويأتي في الدرجة الثالثة مجال استغلال البيئة حيث بلغت نسبته (19.88)، ويأتي في الدرجة الأخيرة مجال المشكلات البيئية حيث بلغ نسبة (7.20).

كما يلاحظ من الجدول السابق رقم (2) أن مجال البيئة جاء في المركز الاول حيث بلغت نسبته المئوية (37.5%) وهي أعلى درجة من باقي المجالات، ويليه في المرتبة الثانية مجال حماية البيئة حيث بلغت نسبته (29.7%)، ويأتي في الدرجة الثالثة مجال استغلال البيئة حيث بلغت نسبته (23.7%)، وجاء في الدرجة الأخيرة مجال المشكلات البيئية حيث بلغت نسبته (8.9%).

ويلاحظ من الجدول السابق رقم (2) أن مجال البيئة قد جاء في المركز الأول بنسبة مئوية بلغت (57.6%) وهي أعلى درجة من باقي المجالات، ويليه في المرتبة الثانية مجال حماية البيئة حيث بلغت نسبته المئوية (34.6%) ويلية في المرتبة الثالثة مجال استغلال البيئة حيث بلغت نسبته (6.4%)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال المشكلات البيئية حيث بلغت نسبته (1.2%).

ويلاحظ من الجدول السابق رقم (2) الذي يقارن نسبة تكرارات مجالات المفاهيم البيئية لكل من كتاب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية تبين ما يلي:

1. أن نسبة مجال البيئة في كتاب الثقافة الإسلامية يفوق نسبة كل المجالات في كتاب الثقافة الإسلامية.
2. أن نسبة مجال البيئة في كتاب العلوم الإسلامية يفوق نسبة كل المجالات في كتاب العلوم الإسلامية.
3. أن نسبة مجال حماية البيئة في كتاب الثقافة الإسلامية قد جاء في المرتبة الثانية في كتاب العلوم الإسلامية.
4. أن نسبة مجال حماية البيئة في كتاب العلوم الإسلامية قد جاء في المرتبة الثانية بالنسبة لباقي المجالات في كتاب العلوم الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. أن نسبة مجال استغلال البيئة في كتاب الثقافة الإسلامية قد جاء في المرتبة الثالثة بالنسبة لمجالات نفس الكتاب.

6. أن نسبة مجال استغلال البيئة في كتاب العلوم الإسلامية قد جاء في المرتبة الثالثة بالنسبة لمجالات نفس الكتاب.

7. أن نسبة مجال المشكلات البيئية في كتاب الثقافة الإسلامية قد جاء في المرتبة الأخيرة بالنسبة لمجالات نفس الكتاب.

8. نسبة مجال المشكلات البيئية في كتاب العلوم الإسلامية قد جاء في المرتبة الأخيرة بالنسبة لمجالات نفس الكتاب.

9. يلاحظ من النتائج السابقة أن هناك اهتماما بالمفاهيم والقضايا البيئية في كتاب الثقافة الإسلامية أكثر من كتاب العلوم الإسلامية.

جدول رقم (3)

مقارنة تكرارات المفاهيم البيئية في كل من كتاب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية

المجال	المفهومات	الثقافة الإسلامية	العلوم الإسلامية
1.البيئة	1. بيئة طبيعية	26	19
	2. بيئة اجتماعية	18	2
	3. النظام البيئي	3	7
	4. التوازن البيئي	9	3
	5. التكيف البيئي	5	0
	6. التنوع البيولوجي	6	3
	7. الغلاف المائي	10	2
	8. الغلاف الغازي	5	0
	9. اليابسة	7	1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	10. الإنسان والكون	7	5
	11. كل ما في البيئة مخلوق بحكمة	5	3
2. المشكلات البيئية	1. تلوث الهواء	3	0
	2. تلوث الماء	4	0
	3. التلوث الضوضائي	3	1
	4. التصحر	2	0
	5. استنزاف الموارد	3	0
	6. تلوث التربة	1	0
	7. التلوث الاجتماعي	1	0
	8. انحسار الغطاء النباتي	0	0
	9. إقامة المنشئات في غير مكانها الصحيح	3	0
	10. الاعتداء على أماكن الترويح عن النفس	2	0
	11. الصيد الجائر	1	0
	12. اختلال التوازن	1	0
3. مجال حماية البيئة	1. حماية البيئة	9	0
	2. الحفاظ على الثروة الحيوانية	3	1
	3. الحفاظ على الثروة النباتية	7	0
	4. الحفاظ على الموارد الطبيعية	1	0
	5. النظافة	7	0
	6. التوعية البيئية	3	0
	7. المحافظة على حياة الإنسان	30	26
	8. الاقتصاد بالموارد البيئية	2	0
	9. العمل اليدوي	13	0
	10. استئصال بعض العادات المخلة بالبيئة	1	0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	11. وحدة الأصل الإنساني	4	0
4. مجال الاستغلال	1. الاستثمار الرشيد	17	3
	2.استثمار الموارد البشرية	10	0
	3. استثمار الموارد الطبيعية	9	0
	4. استثمار الموارد الحيوانية	2	1
	5. استثمار الثروة النباتية	9	1
	6. استثمار الوقت	2	0
	7. استثمار المناخ	0	0
	8. استثمار الماء استثمارا صحيحا	5	0
	9. عمارة الأرض	10	0
المجموع		269	78

ويلاحظ من خلال استعراض الجدول السابق الذي قارن فيه الباحث تكرارات المفاهيم البيئية في كتاب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية، أن جميع المفاهيم البيئية الواردة في كتاب الثقافة الإسلامية هي اكثر تكرارا من المفاهيم البيئية الواردة في كتاب العلوم الإسلامية إلا مفهوم النظام البيئي فقد بلغت تكراراته (7) درجات في كتاب العلوم الإسلامية في حين بلغت في كتاب الثقافة الإسلامية (3) لم ينل أي مفهوم من المفاهيم الواردة في كتاب الثقافة الإسلامية تكرار (0) إلا مفهوماً واحداً وهو مفهوم انحسار الغطاء النباتي، في حين أن هناك ثمانية وعشرين مفهوماً نالت تكراراً (0) في كتاب العلوم الإسلامية.

وأما فيما يتعلق بالسؤال الثالث من أسئلة الدراسة وهو (ما أسس ومكونات وحدة تعليمية مطورة في ضوء المفاهيم البيئية؟

أظهرت الدراسة أن نسبة المفاهيم المتعلقة بمجال المشكلات البيئية قليلة جدا وإن كانت نسبة المفاهيم بشكل عام في الكتب المحللة تبدو مقبولة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك قام الباحث في ضوء النتائج التي توصل إليها بتطوير وحدة تعليمية مقترحة بعنوان (الإسلام ودوره في حل المشكلات البيئية) لتعالج مجال المشكلات البيئية واعتمد الباحث عند تطوير هذه الوحدة أسلوب الموضوعات المتعددة وهو دمج المفاهيم البيئية ضمن الوحدة التعليمية المقترحة.

أولا: تصميم وبناء الوحدة:

تحديد موضوع الوحدة:

يعد تطوير وحدة تعليمية مقترحة في مجال المفاهيم البيئية أحد أهداف هذه الدراسة لذا فإن إختيار وتحديد موضوعات الوحدة يقتضي ضرورة الوقوف على واقع المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، والوقوف على المشكلات البيئية التي تعاني منها البيئة في الأردن، تمهيدا لتحديد موضوعات الوحدة المقترحة.

ففي ضوء نتائج التحليل للكتب قيد الدراسة تبين أن مجال المشكلات البيئية لم ينل ما يستحق في الكتب المحللة فرأى الباحث أن تكون هذه الوحدة تعالج المفاهيم البيئية التي تتعلق بالمشكلات البيئية فقام بتطوير وحدة تعليمية بعنوان (الإسلام ودوره في وحدة المشكلات البيئية).

ثانيا: الأسس التي بنى عليها الباحث الوحدة المقترحة وهي:

أ. فلسفة المجتمع الأردني وحاجاته ومشكلاته.

ب. أهداف تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

ت. خصائص الطلاب وحاجاتهم

ث. ربط التعليم بالبيئة.

تتضمن الوحدة المطورة:

1. الأهداف التي تم اشتقاقها من الأسس (أسس بناء الوحدة)
2. المحتوى ويدور حول دور الإسلام في معالجة المشكلات البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. الوسائل والأنشطة التي يقوم بها المتعلم داخل غرفة الصف وخارجها بغرض إكسابهم الاتجاهات الاجتماعية والعلمية المناسبة.
4. طرق التدريس المناسبة لمحتوى الوحدة المطورة.
5. التقييم ويشتمل على الاختبارات التحصيلية باختلاف أنواعها، والتقييم الشفوي لقياس الجانب الانفعالي للمتعلمين وملاحظة سلوك المتعلم تجاه البيئة داخل الغرفة الصفية وخارجها.

تحديد أهداف الوحدة المطورة إلى الأهداف التالية:

1. أهداف تعليمية .
2. أهداف سلوكية.

الأهداف التعليمية:

وهي أهداف تتناول النواتج النهائية لعملية التعلم في صورة خطوط عريضة للمحتوى .

وتتلخص أهداف التعلم في هذه الوحدة فيما يلي:

1. دراسة الوحدة على شكل مشكلات اجتماعية تهم الطالب.
2. إكساب الطالب الاتجاهات الإيجابية نحو المشكلات البيئية من حيث معرفته لها، وإحساسه بها وتعريفه بالطرق التي أوجدها الإسلام للتعامل مع المشكلات البيئية وتعريفه بالأجر العظيم المترتب على حل المشكلات البيئية.
3. إكساب الطالب القدرة على حل المشكلات البيئية، وإتباع الأساليب العلمية في ذلك واتباع أساليب الشريعة الإسلامية في حل المشكلات البيئية.
4. إكساب الطالب مزيد من المهارات كالمهارات العقلية والاجتماعية.

الأهداف السلوكية:

هي وصف للسلوك النوعي الذي يتوقع أن يكون الطلاب قادرين على ادائه في نهاية كل درس.

وفيما يلي عرض لهذه الأهداف:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: الأهداف المعرفية:

تهدف هذه الوحدة تحقيق الأهداف المعرفية الآتية:

1. **أن يتعرف المتعلم على حجم المشكلات البيئية.**
2. **يوضح المتعلم أن الإنسان أهم عناصر البيئة.**
3. **أن يفهم الطالب أن ارتباط حياة الإنسان مرتبط بوجود البيئة.**
4. **أن يذكر الطالب التعريفات المختلفة للمشاكلات البيئية.**
5. **أن يسهم الطالب في نشر الوعي البيئي.**
6. **أن يذكر الطالب مدى خطورة المشكلات البيئية.**
7. **أن يسهم الطالب في حل المشكلات البيئية.**
8. **أن يدرك الطالب القيم الجمالية للبيئة.**
9. **أن يوضح كيفية استثمار الإنسان لموارد البيئة كما حددها الإسلام.**
10. **أن يستنتج الطالب أهم المشكلات البيئية في بيئته المحيطة.**
11. **أن يستنتج الطالب كيفية حل الإسلام للمشكلات البيئة.**
12. **أن يعدد الطالب أهم عناصر البيئة.**
13. **أن يعدد الطالب المفاهيم الواردة في الوحدة (مفهوم البيئة التنوع البيئي، مفهوم التوازن البيئي، مفهوم التلوث، مفهوم عمارة الأرض، النظام البيئي).**
14. **أن يبين الطالب مظاهر اهتمام الإسلام بالبيئة.**
15. **أن يبين رأيه في حل المشكلات البيئية التي تعاني منها البيئة في الأردن.**
16. **أن يبين خطورة الإسراف في الموارد البيئية.**
17. **أن يعدد بعض المشكلات البيئية.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

18. أن يفسر الطالب معنى المشكلة البيئية من منظور إسلامي.

19. أن يذكر الطالب الآثار المترتبة على حدوث المشكلات البيئية.

20. أن يذكر الطالب كيفية تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع المشكلات البيئية.

21. أن يذكر الطالب كيفية تعامل الصحابة رضي الله عنهم مع المشكلات البيئية.

22. أن يفسر الطالب الأسباب التي تؤدي إلى حدوث المشكلات البيئية.

23. أن يبدي الطالب رأيه في دور الإسلام في الوقاية من المشكلات البيئية.

ثانيا: الأهداف الوجدانية:

1. يقدر الطالب دور الشريعة الإسلامية في حمايتها للبيئة.

2. تقدير أهمية مكونات النظام البيئي في الحفاظ على حياة الإنسان.

3. تقدير أهمية تعاليم الإسلام في حل المشكلات البيئية.

4. تقدير أهمية الإسلام في استثماره الرشيد لموارد البيئية.

5. تقدير أهمية الإسلام في دعوته للحفاظ على البيئة.

6. تقدير أهمية الإسلام في تكوين الاتجاه الإيجابي نحو البيئة.

7. تقدير أهمية العلم في حل المشكلات البيئية.

8. تقدير ضرورة حل المشكلات البيئية حفاظا على حياة الإنسان.

9. تقدير الأجر العظيم المترتب على حل المشكلات البيئية.

10. يستشعر الطالب بالمسؤولية نحو البيئة.

11. يثمن الجهود التي تبذل في سبيل إيجاد حلول للمشكلات البيئية.

12. يستشعر الوعيد الشديد الذي يترتب على إحداث الخلل البيئي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: الأهداف المهارية:

1. مهارة حل المشكلات البيئية.
2. مهارة تفسير الرسوم التي تشير إلى بعض المشكلات البيئية.
3. مهارة التعامل مع عناصر داخل الفريق
4. مهارة التعامل مع عناصر البيئية.
5. يقترح الطالب الدور الذي يستطيع أن يسهم به في الحد من انتشار المشكلات البيئية.

محتوى الوحدة:

بعد تحديد أهداف وحدة الإسلام ودوره في حل المشكلات البيئية، قام الباحث بوضع محتوى مقترح للوحدة، وحرص الباحث على أن تكون هذه الوحدة مناسبة لأهداف تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، كما قام الباحث باقتراح مجموعة من الوسائل والأنشطة التي تخدم دروس الوحدة.

وللتأكد من إمكان تدريس الوحدة وملاءمة الأنشطة للطلاب، قام الباحث بتدريس عدة حصص للصف الأول الثانوي في مدرسة المنشية الثانوية للبنين، حيث اتضح مناسبة الوحدة للطلاب وإقبالهم على دراسة الوحدة بإيجابية وحماسة.

وقد تضمنت الوحدة التدريسية المطورة ما يلي:

- محتوى الوحدة. انظر ملحق رقم (3)
- الجدول الزمني المقترح لتدريس الوحدة.
- قائمة بالوسائل والأنشطة المقترحة.
- التقييم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطبيق الوحدة:

أ. الهدف من تطبيق الوحدة:

إن الهدف من تطبيق الوحدة هو التعرف على مدى فاعلية تدريس وحدة متكاملة عن الإسلام ودوره في معالجة المشكلات البيئية، وكذلك التعرف على مدى التغير الايجابي في سلوك المتعلم قبل وبعد تطبيق الوحدة.

ب. حدود تطبيق الوحدة:

اقتصرت على ما يلي:

1. **قياس تحصيل الطلاب بعد دراستهم للوحدة.**
2. **قياس التغير الايجابي في سلوكهم بعد دراسة الوحدة.**

خطوات تطبيق الوحدة:

1. **تطبيق اختبار تحصيلي قبل تدريس الوحدة.**
2. **تدريس الوحدة باستخدام طريقة المناقشة.**
3. **تطبيق اختبار تحصيلي بعد تدريس الوحدة.**

إجراءات تدريس الوحدة:

يقوم المعلم في تدريس وحدة (الإسلام ودوره في حل المشكلات البيئية) باستخدام طريقة حل المشكلات وطريقة المناقشة والحوار ويتبع الخطوات التالية:

1. **طرح عدد من الأسئلة بغرض التمهيد وإثارة انتباه الطلاب.**
2. **عرض الوسائل التعليمية الخاصة بكل جزء من أجزاء المحتوى سواء أكان في بداية الدرس أم أثناءُه.**
3. **طرح بعض الأسئلة في كل جزء من أجزاء المحتوى بهدف قياس تحصيل الطلاب.**
4. **عرض بعض لقطات من أفلام تمثل بعض المشكلات البيئية ومناقشة الطلاب بها.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. استخدام السبورة لشرح نصوص المحتوى.

6. كتابة آيات واحاديث نبوية على السبورة ومناقشة الطلاب فيها.

7. مناقشة الطلاب بالأنشطة المتعلقة بالوحدة سواء كانت أنشطة داخل الصف أم خارجه.

8. قيام الطلبة بعدة أنشطة مثل:

أ. كتابة تقارير عن المشكلات البيئية المحيطة ببيئة الطالب.

ب. كتابة تقارير عن كيفية معالجة الإسلام للمشكلات البيئية.

ت. كتابة مقالات عن المشكلات البيئية من خلال متابعة الطالب لوسائل الإعلام وإقتراح حلول لها.

ث. عمل لوحات جدار تعلق داخل الغرفة الصفية تبين خطورة المشكلات البيئية.

زمن تطبيق الوحدة:

يستغرق تدريس الوحدة (5) حصص دراسية بواقع (45) دقيقة لكل حصة وبمعدل حصة كل أسبوع وحسب طبيعة الدرس.

تقييم الوحدة:

يقوم المعلم بعملية التقييم عن طريق الأختبارات (التحريرية والشفوية).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدارسة إلى معرفة مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البيئية وتطوير وحدة تعليمية وفقا لذلك، وفي هذا الفصل سوف يقوم الباحث بمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وذلك حسب أسئلتها:

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:- وهو ما المفاهيم البيئية الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية؟

لقد سعى الباحث في جمع المفاهيم البيئية التي تناسب كتب التربية الإسلامية من خلال إطلاعه على الأدب النظري والدراسات السابقة، ومن خلال استعانته بأهل الخبرة والاختصاص من أساتذة في المناهج وطرق التدريس، وأساتذة في الشريعة الإسلامية، وقد جمع الباحث (50) خمسين مفهوماً بيئياً يتعلق بالبيئة، ثم عرضها على أهل الخبرة والاختصاص، وأوصى بعضهم أن تقسم المفاهيم البيئية إلى أربعة مجالات: مجال البيئية ومجال المشكلات البيئية، ومجال حماية البيئة ومجال استغلال البيئة. واقترح بعضهم إدخال مفهوم المورد البيئي كمفهوم رئيس، إلا إن الباحث قام بإدخال هذا المفهوم في المفاهيم الأخرى من خلال مفهوم البيئة ومن خلال مفهوم الحماية البيئية، ثم أقر المحكمون هذا التعديل، واقترح بعضهم إدخال مفهوم المحافظة على البيئة كمفهوم رئيسي، إلا أن الباحث قد ضمن هذا المفهوم في مفهومي حماية البيئة واستغلال البيئة. وقد تم استبعاد بعض المفاهيم البيئية غير المناسبة مثل مفهوم حب البيئة ومفهوم صحة البيئة، ومفهوم تميز الإنسان عن غيره المفسد للبيئة بناءً على رأي بعض المحكمين. كما روعي عند جمع قائمة المفاهيم أن تكون مناسبة لكتب التربية الإسلامية ومناسبة للمرحلة الثانوية.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من أسئلة الدراسة: وهو ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البيئية؟

كشفت نتائج الدراسة أن نسبة المفاهيم الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن تبدو منطقية حيث بلغت نسبتها (22.3%) وهي ما يقرب من الربع، وهذه نسبة معقولة نظراً لطبيعة كتب التربية الإسلامية، وتنوع موضوعاتها وشمولها،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا يمكن برأيي عرض المفاهيم البيئية في الكتب المحللة أكثر من هذا الحجم؛ لان كتب التربية الإسلامية غير متخصصة بشكل مباشر في القضايا البيئية، وهي تستخدم غالباً أسلوب الموضوعات المتعددة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الياس وبوبشيت (2001) ودراسة بقحوص والمدني (1994).

أما المفاهيم البيئية الواردة في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية يبدو مقبولاً، حيث بلغــت نسبتها (27.8%) وهو ما يقرب من ثلث الكتاب، وهذه النتيجة تتفق مع طبيعة كتاب الثقافة الإسلامية، لأنها متعددة الموضوعات ومتنوعة النصوص، والنتيجة توضح مدى حرص مخططي كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية على توجيه سلوك المتعلم في هذه المرحلة نحو البيئة بحيث يتعامل معها بإيجابية، من خلال ما يتعلمونه فيها من معارف ومفاهيم وقيم تتعلق بالبيئة وحمايتها وإنمائها، كما تتفق مع أهداف تدريس المادة، فليس بالإمكان إعطاء المفاهيم البيئية الواردة في كتاب الثقافة الإسلامية أكثر من هذا الحجم.

أما المفاهيم البيئية الواردة في كتاب العلوم الإسلامية فقليلة حيث بلغت نسبتها (13.4%)، وربما يعود ذلك لطبيعة كتاب العلوم الإسلامية، فمعظم النصوص الواردة فيه تتحدث عن العلوم الإسلامية، والحديث عن المفاهيم البيئية فيها قليل نسبياً، ويعزى ذلك أيضا إلى غياب النظرة النظامية في تأليف الكتاب، أو إلى عدم الاهتمام بهذه المفاهيم، للاعتقاد أنها تدرس في مواد أخرى على اعتبار إن كتب المرحلة تتكامل فيما بينهما.

وكشفت الدراسة أن عدد المفاهيم البيئية التي توفرت في الكتب المحللة هي (41) مفهوماً من أصل (43) مفهوماً، وهي نسبة جيدة، ويعزى سبب عدم توفر بعض المفاهيم لطبيعة محتوى نصوص الكتب المحللة.

أظهرت الدراسة أن معظم المفاهيم الواردة في الكتب المحللة قد وردت بشكل ضمني غير صريح وتتفق هذه الدارسة مع دراسة هندي (1998) في ذلك، كما أظهرت الدراسة أن مجال البيئة في الكتب المحللة احتل المركز الأول ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة نصوص الكتب المحللة التي تدعو إلى استعمال العقل للتفكير في المخلوقات كالسماء والأرض والجبال، وقد كشفت الدراسة أن مجال المشكلات البيئية احتل المركز الأخير في الكتب قيد الدراسة، قُربما يعود ذلك لطبيعة النصوص في الكتب المحللة، فغالبا ما نجد أن الشريعة الإسلامية تدعو إلى الوقاية وعدم حدوث الخلل بشكل عام. وربما يعود ذلك إلى طبيعة مجتمع الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن عدد فقرات كتاب الثقافة الإسلامية بلغت (972) فقرة في حين بلغت في كتاب العلوم الإسلامية (571) فقرة، وربما هذا يفسر التباين بين الكتابين.

كشفت الدارسة أن هناك تفاوتا في الاهتمام بالمفاهيم البيئية في الكتب المحللة، والسبب في ذلك يعود إلى أهمية كل مفهوم، فبعضها قد يحتاج إلى التركيز عليه أكثر من غيره لهدف قد وضع من قبل القائمين على صياغة الأهداف التربوية.

التوصيات:

يوصي الباحث في نهاية هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. تضمين كتاب العلوم الإسلامية مزيداً من المفاهيم البيئية في مجال المشكلات البيئية.
2. إعطاء مجال المشكلات البيئية مزيداً من الاهتمام من خلال محتوى كتب التربية الإسلامية. مع عدم اغفال باقي المجالات.
3. إعطاء المفاهيم البيئية ما تستحق من خلال كتب التربية الإسلامية بحيث تتكامل مع الكتب الأخرى في تحقيق التوازن بما يتفق مع أهداف المرحلة الثانوية.
4. إجراء أبحاث مشابهة لبقية كتب المرحلة الثانوية.
5. إعداد قوائم بالمفاهيم البيئية اللازمة ثم بناء المنهج في ضوئها.
6. اشراك المختصين في مجال البيئة عند تخطيط مناهج التربية الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المـراجع:

المراجع العربية:

القران الكريم.

- ابن ماجه، (1998)م، سنن ابن ماجة، بيروت، دار الجبل.

- أبو حلو، يعقوب، (1986)م، دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الإجتماعية المقررة على تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الحكومية في الأردن، أبحاث اليرموك، مجلد (2)،ص 215- ص126.

- أبو خلف، باسمة عرفات، (1995)م، مفاهيم البيئية والاتجاهات نحوها لدى طلبة الصفين السابع والعاشر في منطقة عمان الأولى، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان-الأردن.

- أبو سرحان، عطية وهماش، محمود، (1987)م، التربية البيئية ودورها في مواجهة المشكلات البيئية.

- أحمد بن حنبل (1313هـ)، مسند الأمام أحمد بن حنبل، القاهرة.

- بحري، منى يونس، وحبيب عايض، (1985) ، المنهج والكتاب المدرسي، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.

- البخاري (1995)م، الجامع الصحيح، بيروت، دار الأرقم.

- البلوي، خالد، (2002)م، المفاهيم البيئية والصحية في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان-الأردن.

- بوقحوص، خالد وإسماعيل، مدني، (1994)م: دراسة تحليلية للمشكلات البيئية المتضمنة في الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية في دولة البحرين، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد (13) ص 227- ص260.

- التهامي، مختار، (1985)، تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق، القاهرة، دار المعارف.

- الخوالدة، ناصر، وعيد، يحيى (2003)، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، عمان، دار حسن للنشر والتوزيع.

- دحبور، صالح عبد الهادي، (2006) ، تقييم كتاب العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في ضوء مؤتمر التطوير في الأردن، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الدمرداش، إبراهيم صبري، (1985) ، بحوث ودراسات تربوية في التربية البيئية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- ربايعة، مازن احمد، (1999)، المفاهيم البيئية الواجب تضمينها في مناهج الاجتماعيات للمرحلة الأساسية من نظر المعلمين والمعلمات في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

- الساموك، سعدون، والشمري هدى، (2005)، تقويم تعليم التربية الإسلامية، عمان- دار وائل.

- سعادة، جودت، وإبراهيم، عبد الله محمد (1991)، المنهج المدرسي الفعال، عمان- دار عمار.

- سكيكر، فياض (1988)، دراسة تحليلية لمحتوى كتب ومناهج الجغرافيا للمرحلتين الإعدادية والثانوية في التربية البيئية في سوريا، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق-سوريا.

- سليمان بن الاشعب، (1951)، سنن أبي داود.

- الشافعي، سنيه،(1990)، أطروحة دكتوراه بعنوان: برنامج مقترح في التربية البيئية لطلاب كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

- الشراح، يعقوب، (1986)، التربية البيئية، مؤسسة الكويت للتقديم العلمي، الكويت.

- الشمري، هدى، (2001)، تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة لها، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد-العراق.

- الشناق، فرحات، (1995)، مدى تضمين البعد البيئي في محتوى التربية الاجتماعية والوطنية والعلوم بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان-الأردن.

- الصانع، محمد إبراهيم، (1989)، المفاهيم البيئية في كتب العلوم والتربية الصحية بالمرحلة الإعدادية في اليمن، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد-الأردن.

- الطنطاوي، رمضان، (2000): التربية البيئية.....تربية حتمية، القاهرة، دار النهضة للطباعة والنشر.

- طميلة، أمين موسى، (1986) ، تحديد المفاهيم البيئية الواجب تضمينها في مناهج المرحلة الابتدائية ومستوى تحصيل الصف السادس الابتدائي لهذه المفاهيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن.

- عربيات، بشير، مزاهرة، أيمن، (2004)، التربية البيئية، عمان، دار المناهج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- العمري، معاذ خلف، (2002)، تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة اربد، رسالة ماجستير-غيرمنشورة، جامعة آل البيت، الفرق-الأردن.

- غازي، (1998)، دراسة تحليلية لمحتوى مناهج وكتب العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية في مجال التربية البيئية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق-سوريا.

- المري، مباركة صالح الأكرف، (1996)، دراسة تقويمية لمدى توافر مفاهيم التربية البيئية لمناهج العلوم الموحدة في المرحلة الإعدادية بدول الخليج العربي، حولية كلية التربية، العدد 13، جامعة قطر، ص 227-ص260.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1976) ، مرجع في التعليم البيئي لمراحل التعليم العام-القاهرة.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1972) ، الإنسان – البيئة- التنمية، الخرطوم.

- نجادات، (2004)، معايير اختيار محتوى كتب التربية الإسلامية وتنظيمه في المرحلة الأساسية في الأردن: دراسة تحليلية، وأنموذج مقترح لتلك المعايير، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان-الأردن.

- النسابوري، مسلم(1334)هـ الجامع الصحيح، بيروت ، دار الآفاق الجديدة.

- الناشف، عبد الملك (1969)، طرق مختلفة في تدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية، الأنزوا، اليونسكو، دائرة التربية والتعليم، قسم تدريب المعلمين والتعليم العالي.

- هندي، صالح، (1998): المفهومات البيئية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان، رسالة الخليج العدد السابع والستون، السنة التاسعة عشرة، الرياض ص 98- ص127.

- وزارة التربية والتعليم، (2005) ، رسالة المعلم، العدد 3-4 مجلد 43 ص:42.

- وهبي، صالح محمود، (2004) ، البيئة من منظور إسلامي، دمشق، دار الفكر.

- الياس وبوبشيت، (2001) دراسة تحليلية لمعرفة واقع المفاهيم البيئية في كتب القراءة والمحفوظات للمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية،http://www.uqu.edu.sa

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية:

- Barnese, B, eJ aL. (1987) Environmental Education Generalization in middle grade social studies series. **Journal of Environmental Education.** Vol. (10) No (z).

- Cooper, J: (1974). Measure ment and analysis of Behavioral tec-hn. ques, columbous, ohaio , cha-rles. E, Merrill.

- Nilson, schroder M (1983) (A Comparative Analysis of text books of Man-environment courses) **The Journal of Environmental Education,** vol (14), No. (3) p 7 -p11.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

تعريفات المفاهيم (فئات التحليل) المستخدمة في الدراسة.

المفهوم	التعريف
المفهوم الرئيسي الأول:	
البيئة	كل ما يحيط بالإنســـان في هذا الكون من ســـماء وما فيها وأرض وما عليها وما فيها، وما أوجد الإنسان من عمران
المفهومات الفرعية:	
1.بيئة طبيعية:	الأرض وما عليها وما فيها والسماء وما فيها.
2.بيئة اجتماعية:	ما أوجد الإنسان من تنظيمات وعمران على الأرض.
3.النظام البيئي:	مـا أوجده الله ســبحانه وتعالى من نظام محكم في هذا الكون والممثل بعلاقة الكائنات الحية وغير الحية مع بعضها البعض.
4.التوازن البيئي:	كل ما في الكون مخلوق بقدر وإتقان ويسير وفق نظام محكم.
5.التكيف البيئي:	قدرة الإنسان على العيش مع الظروف البيئية المحيطة.
6. التنوع البيولوجي:	تنوع المخلوقات المحيطة بالإنسان.
7. الغلاف الغازي:	الفضاء المحيط ببيئة الإنسان وما يحتوي على عناصر ومواد وإشعاعات مثل أشعة الشمس وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. الغلاف المائي:	جميع البحار والمحيطات والأنهار التي توجد على سطح الأرض.
9. اليابسة (البر)	المناطق غير المغطاة بالمياه.
10. الإتساق الكوني	أن الكون يسير وفق نظام محكم لا يعتريه الخلل وهذا دليل على قدرة المبدع والوجد.
المفهوم الرئيس الثاني:	
مجال المشكلات البيئية:	كل تغير كمي أو كيفي في البيئة المحيطة بالإنسان سواء أكانت بفعله أم لا.
المفهومات الفرعية:	
1. تلوث الهواء:	تواجد عناصر ضارة فيه سواء كانت ذلك بفعل الإنسان أم لا.
2. تلوث الماء:	تواجد مواد ضارة فيه سواء كان ذلك بفعل الإنسان أم لا.
3. التلوث الضوضائي:	ارتفاع نسبة الأصوات في الهواء بحيث تسبب إزعاج وأضرار للإنسان.
4. التصحر:	أحد أشكال التدهور الذي يطرأ على البيئة وقد يكون بفعل الإنسان أو لا.
5. استنزاف الموارد	استهلاك لبعض موارد البيئة بشكل يؤدي إلى فقدانها بفعل الإنسان.
6. تلوث التربة	تواجد مواد ضارة بحيث تؤثر فيها.
7. التلوث الاجتماعي:	دخول عادات وتقاليد دخيلة تؤدي إلى تغير سيء في البيئة الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. انحسار الغطاء النباتي:	المتمثل بقطع الأشجار أو حرقها.
9. إقامة المنشآت في غير مكانها الصحيح:	المتمثل بإقامتها في أماكن غير ملائمة.
10. انجراف التربة :	إزالة الطبقة العلوية لها بفعل الإنسان أو بفعل العوامل الطبيعية.
11. الاعتداء على الاماكن التي يستخدمها الناس للترويح عن النفس:	مثل قطع الأشجار التي يستظل بها الناس أو تلويث الأماكن.
12. تخلف الإنتاج بصور شتى مثل البطالة باعتبار الإنسان أحد عناصر الإنتاج:	عدم فعالية الإنتاج لأن عدم فعاليته تؤدي إلى زيادة المشكلات البيئية.
13. الصيد الجائر:	إنقاص عدد الحيوانات بشكل يهددها بالانقراض.
14. اختلال التوازن البيئي:	قد يؤدي إلى موت بعض الكائنات الحية.
المفهوم الرئيسي الثالث:	
مجال الحماية البيئية:	صيانة البيئة من كل ما يؤثر فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفاهيم الفرعية	
1. المحافظة على الثروة الحيوانية:	صيانة الحيوانات من كل ما يؤدي إلى انقراضها.
2. المحافظة على الثروة النباتية :	صيانة النباتات والمتمثل بعدم القطع وزراعتها وزيادة أعدادها.
3. المحافظة على الموارد الطبيعية:	صيانتها من العبث والتخريب وعدم الإسراف وعدم استنزافها.
4. مفهوم النظافة:	وتشمل كل الأماكن والوقاية من النجاسة
5. التوعية البيئية:	وقاية البيئة من كل ما يؤثر فيها.
6. المحافظة على حياة الإنسان :	باعتباره أهم عناصر البيئية.
7. الاقتصاد بالموارد البيئية:	والمتمثل بعدم الإسراف.
8. العمل اليدوي:	احترام الأعمال اليدوية التي تحافظ على البيئة ومواردها.
9. استئصال لـــ بعض العادات السيئة المخلة بالبيئة.	المتمثل أحيانا بشرب الدخان، شرب الخمر
10. وحدة الأصل الإنساني	يســتفاد منها في توحيد الجهود في دول العالم لمواجهة المشــكلات التي تهدد الإنسان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفهوم الرئيسي الرابع:	
مجال استغلال البيئة:	حسن تصرف الانسان مع البيئة واستثمارها.
المفاهيم الفرعية:	
1. الاستثمار الرشيد:	حسن استغلال موارد البيئة استغلال يحافظ من عليها من النفاذ لتخدم أكبر عدد ممكن.
2. استثمار الإنسان وطاقاته وقدراته:	استثمار الإنسان لخدمة البيئة لما يترتب عليه من أجر كبير.
3. الاستثمار الرشيد للمواد الطبيعية:	استثمار المواد الطبيعية بشكل يحافظ عليها من النفاذ.
4. حسن استغلال الثروة الحيوانية:	استغلال الثروة الحيوانية لمنفعة الإنسان واستخدامه للأغراض الصحيحة.
5. حسن استغلال الثروة النباتية:	استغلال الثروة النباتية لمنفعة البيئة البيولوجية (الإنسان والحيوان).
6. استثمار الوقت:	الوقت أحد العناصر البيئية المحيطة بالإنسان.
7. استثمار المناخ:	حسن استغلال ظروف الجو واستثمارها.
8. استخدام الماء استخدام صحيحا:	حسن استغلال الماء كونه عماد الحياة واصلها.
9. عمارة الأرض:	حسن استغلالها وما فيها لصالح الإنسان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

مقارنة درجات المفاهيم البيئية في كل من كتاب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية

المجال	المفاهيم	كتاب الثقافة الإسلامية	كتاب العلوم الإسلامية
1. البيئة	1. بيئة طبيعية	26	19
	2. بيئة اجتماعية	18	2
	3. النظام البيئي.	3	7
	4. التوازن البيئي.	9	3
	5. التكيف البيئي.	5	0
	6. التنوع البيولوجي	6	3
	7. الغلاف المائي	10	2
	8. الغلاف الغازي	5	0
	9. اليابسة	7	1
	10. الإنسان والكون	7	5
	11. كل ما في البيئة مخلوق بحكمه	5	3
المشكلات البيئية	1. تلوث الهواء	3	0
	2. تلوث الماء	4	0
	3. التلوث الضوضائي	3	1
	4. التصحر	2	0
	5. استنزاف الموارد	3	0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	6. تلوث التربة	1	0
	7. التلوث الاجتماعي	1	0
	8. انحسار الغطاء النباتي	0	0
	9. إقامة المنشآت في غير مكانها الصحيح	3	0
	10. الاعتداء على اماكن الترويح عن النفس	2	0
	11. الصيد الجائر	1	0
	12. اختلاف التوازن البيئي	1	0
3. مجال حماية البيئة	1. حماية البيئة	9	0
	2. المحافظة على الثروة الحيوانية.	3	1
	3. المحافظة على الثروة النباتية	7	0
	4. المحافظة على الموارد الطبيعية.	1	0
	5. النظافة	7	0
	6. التوعية البيئية	3	0
	7. المحافظة على حياة الإنسان	30	26
	8. الاقتصاد بالموارد البيئية.	2	0
	9. العمل اليدوي	13	0
	10. استئصال بعض العادات المخلة بالبيئة.	1	0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	11. وحدة الأصل الإنساني	4	0
4. مجال استغلال البيئة	1. الاستثمار الرشيد	17	3
	2. استثمار الموارد البشرية	10	0
	3. استثمار الموارد الطبيعية	9	0
	4. استثمار الثروة الحيوانية	2	1
	5. استثمار الثروة النباتية	9	1
	6. استثمار الوقت	2	0
	7. استثمار المناخ	0	0
	8. استثمار الماء استثمارا صحيحا	5	0
	9. عمارة الأرض	10	0
المجموع		269	78

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

محتوى الوحدة التعليمية

مكونات الوحدة التعليمية المطورة في ضوء المفاهيم البيئية

عنوان الوحدة (الإسلام ودوره في حل المشكلات البيئية).

تحتوي هذه الوحدة على الدروس التالية:

1. **البيئة من منظور إسلامي.**
2. **دور الإنسان في النظام البيئي.**
3. **عمارة الأرض.**
4. **الإسراف ومخاطر على البيئة.**
5. **كيفية حماية الإسلام للبيئة.**

الدرس الأول:

(البيئة من منظور إسلامي).

المحتوى:

***معنى البيئة:-**

لقد خلق الله عز وجل كل شيء بقدر ولغاية، ولغاية من خلق البيئة هي الحفاظ على الإنسان وعبادة الله في الأرض، فكل مايحيط بالإنسان من موجودات كالسماء والأرض والماء والهواء والمخلوقات فهي بيئة. يقول تعالىالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۖ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ [الأنعام ،1]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

*الغاية من خلق البيئة:

خلق الله عز وجل كل شيء بمقدار، والبيئة هدفها وغايتها هي إبقاء الحياة على وجه الأرض سواء كانت الحياة للإنسان أو لغيره، فنجد كل كائن يعيش في مسكن معين يختلف عن الكائن الآخر ولكن الهدف واحد وهو بقاء الحياة، فمثلا نجد بعض الحيوانات يتغذى على الآخر. يقول تعالى: وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِالْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ [الاعراف، 57].

*التوازن البيئي:

هو ما أوجده الله من نظام محكم في الكون بحيث يسير بدقة وانتظام، فاذا فقد اختل هذا التوازن. يقول الله تعالى: اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِيلِأَجَلٍ مُسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ (الرعد،2).

ويقول الله تعالىوَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ (19) (وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ (20) وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ(21) وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ(22) (الحجر، 19-22).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهداف السلوكية للدرس الأول: (البيئة من منظور إسلامي)

يعد: دراسة الطالب لهذا الدرس يتوقع أن يكون قادرا بأذن الله على أن:

1. **يحدد معنى البيئة.**
2. **يستنتج الحكمة من خلق البيئة.**
3. **يقدر عظمة الخالق الموجد للبيئة.**
4. **يذكر دليلين شرعيين يدلان على مفهوم البيئة.**
5. **يبين الطالب بعض المظاهر البيئية التي أوجدها الله تعالى في البيئة.**
6. **يعدد الطالب عناصر البيئة.**
7. **يبين معنى التوازن البيئي.**

المفاهيم : (البيئة، عناصر البيئة، التوازن البيئي)

الوسائل:

1. **عرض صور وشفافيات تدل على مفهوم البيئة.**
2. **كتابة آيات أو احاديث تبين التوازن البيئي.**

طرق التدريس:

- **الحوار والمناقشة.**

- حل المشكلات

- المحاضرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التقويم:

1. اختبارات شفوية
2. اختبارات تحريرية
3. كتابة بعض الايات على السبورة
4. الملاحظة.

.....الزمن: حصة واحدة (45) دقيقة.

الدرس الثاني:

دور الإنسان في النظام البيئي:

المحتوى:

ماذا نعني بالنظام البيئي: هو مجموعة من العلاقات التي أوجدها الله عز وجل للناس بحيث يترابطون فيما بينهم بها بروابط معينة في بقعة معينة، ويشكل نظام عام يربط بين مكونات النظام.

أما دور الانسان في هذا النظام.

فقد قال تعالىأَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ (20((لقمان، 20).

فالنظام البيئي هو سلسلة مترابطة تربط بين مكونات البيئة وتعتمد على بعضها، فالإنسان أحد مكونات هذا النظام، فهو يعتمد على البيئة في طعامه وشرابه وتنفسه.

ولكن على الرغم من استهلاك الإنسان لكثير من موجودات البيئة إلا أنه له دور كبير في المحافظة على مقومات البيئة فقد سخر الله عز وجل كثيراً من مكوناتها له: كالنبات والحيوان والليل والنهار لخدمة الإنسان ويتضح ذلك من قوله تعالىوَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (10((الاعراف، 10).

فمثلا من واجبات الإنسان في المحافظة على النظام البيئي، ايجاد المحميات، زراعة الأشجار، المحافظة على حياة الحيوانات....، لكي يوجد نظام بيئي متوازن غير مختل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد دراسة الطالب لهذا الدرس يتوقع منه أن:-

1. **يوضح الطالب معنى النظام البيئي.**
2. **يعدد الطالب عناصر النظام البيئي.**
3. **يذكر دليلين شرعيين يدلان على النظام البيئي.**
4. **يستنتج الطالب الحكمة من دقة النظام البيئي.**
5. **يقدر الطالب عظمة من أوجد هذا النظام.**
6. **تقدير أهمية مكونات النظام الكوني لوجود الإنسان.**

المفاهيم: (النظام البيئي، العنصر البيئي)

الوسائل والأنشطة:

1. **عرض بعض الأفلام التي تدل على دقة النظام الكوني.**
2. **عرض بعض الشفافيات التي تدل على حركة بعض عناصر النظام الكوني كالشمس والقمر**
3. **كتابة بعض الآيات التي تتحدث عن النظام في الكون ومناقشة الطلاب فيها.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طرق التدريس المقترحة:

1. الحوار والمناقشة.
2. حل المشكلات.
3. المحاضرة.

الزمن : حصة واحدة (45) دقيقة.

التقويم:

1. الاختبارات الشفوية
2. الاختبارات التحريرية
3. كتابة بعض الآيات على السبورة والطلب من الطلبة قراءتها.
4. ملاحظة المعلم مدى إتقان الطلاب للآيات عند استشهادهم بها.

الدرس الثالث:

عمارة الأرض

المحتوى:

عمارة الأرض: حسن استغلال الإنسان لها بما هو نافع لها وللانسان سواءً كانت عمارة مادية كالبنيات أو معنوية كالعبادات.

لقد حث الإسلام على عمارة الأرض في جميع مجالات الحياة، فمفهوم العمارة يشمل النواحي الاقتصادية والسياسية والنفسية.... الخ.

ولتحقيق هذه العمارة لا بد من أن تتوافر الإدارة والقصد، مع الرغبة في القيام بها، حتى يتحقق الهدف من وجود الإنسان على الأرض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية العمارة للارض.

يقول تعالىوَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِوَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴿٦١﴾ (هود، 61).

تعد العمارة للأرض عبادة اذا قصد بها وجه الله تعالى: "قال تعالىهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ (الملك، 15).

كما ان عمارة الأرض تحافظ على حياة الإنسان، وتؤدي إلى تلبية حاجاته الضرورية، وتغطية متطلبات حياته، والعمارة تحقق الكرامة للإنسان حتى لا يكون عبئا على أحد من الناس: يقول صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره، خير له من أن يأتي رجلا فيسأله، أعطاه أو منعه" (البخاري، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة).

الدعوة إلى عمارة الأرض:

يتضح ذلك من بداية خلق الله عز وجل لآدم عندما قال الله عز وجلوَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30((البقرة، 30)

وقد ارشد الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى عمارة الأرض بالزراعة والصناعة وغيرها فقال: "من أحيا أرضا مواتا فهي له" (أبو داود، كتاب الأمارة، باب في إحياء الموات).

يتوقع من الطالب بعد نهاية الدرس أن يصبح قادرا بإذن الله على أن:

1. يوضح مفهوم عمارة الأرض.
2. يستنتج الطالب الحكمة من عمارة الأرض.
3. يعدد الطالب بعض الآيات التي تدل على مفهوم عمارة الأرض.
4. يذكر الطالب أنواع العمارة للأرض.
5. يقدر الطالب الثواب الذي يناله الإنسان إذا قام بهذه الوظيفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفاهيم:

(عمارة الأرض، الاستخلاف في الأرض)

الوسائل والأنشطة:

1.عرض فيلم تلفزيوني يوضح كيف يقوم الإنسان بعمارة الأرض.

2.عرض شفافيات توضح كيفية تعامل الإنسان مع البيئة.

3.يكلف المعلم الطلاب بكتابة تقرير بقدر صفحة عن فوائد عمارة الإنسان للأرض

4.كتابة آية على السبورة تتحدث عن عمارة الأرض ومناقشة الطلاب فيها.

5.استنتاج الطلاب لبعض المفاهيم الواردة ثم تسجيلها على السبورة.

طرق التدريس:

1. **حل المشكلات**
2. **الحوار والمناقشة.**
3. **المحاضرة.**

التقويم:

1. **الاختبارات الشفوية**
2. **الاختبارات التحريرية.**

الزمن: حصة واحدة (45) دقيقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرس الرابع:

الإسراف ومخاطره على البيئة:

المحتوى:

الاسراف ومخاطره على البيئة

الاسراف: هو مجاوزة الحد في الشيء عن الشيء المعقول.

الاسراف يكون في كل شيء، فلا اسراف في الخير لان ذلك يؤدي إلى استنزاف مقومات البيئة، والاسراف لا خير فيه لما له من اضرار على البيئة المحيطة بالإنسان.

حكم الاسراف في مقومات البيئة:

لقد نهى الإسلام على الاسراف في مقومات البيئة وعد ذلك مظهر غير اسلامي، يقول تعالى:

إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾" الاسراء، 27.

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا تسرف في الماء ولو كنت على نهر جاري) رواه أحمد عن ابي هريرة.

مخاطر الاسراف على البيئة:

1. **استنزاف موارد البيئة.**
2. **تلوث مقومات البيئة من ماء وهواء وارض.... الخ.**
3. **حكر مقومات البيئة على جماعة معينة من الناس.**

دور الإنسان في حماية البيئة من الاسراف.

قد لا يخفى على أي انسان أن دور الانسان في حماية البيئة دور أساس فهو المحور المميز في هذه البيئة، فمن واجبه الحفاظ على بيئته لأن حياته تعتمد عليها، وليس له التخلص من واجبه اتجاه البيئة بحجة الحرية الفردية يقول تعالى:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَالنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾" المائدة 32.

فالبيئة لكل إنسان يعيش فيها فعليه ان يحافظ عليها.

الأهداف السلوكية لهذا الدرس:

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الدرس أن يصبح قادرا بإذن الله على أن:

1. يعرف الطالب معنى الإستنزاف البيئي.
2. يعدد الطالب مخاطر الإسراف في موجودات البيئة على البيئة.
3. يذكر الطالب أهم عناصر البيئة المحيطة بالإنسان.
4. يبين مخاطر الإسراف بموجودات البيئة على المجتمع.
5. يقدر الطالب دور الإسلام في محاربة الإسراف.
6. يذكر الطالب المظاهر الوقائية التي أوجدها الإسلام لمنع الإسراف في موجودات البيئة.
7. يبين الطالب كيفية حماية الإسلام لمصادر الحياة كالهواء والماء.
8. يعطى الطالب دليلين شرعيين على خطورة الاسراف.

الوسائل والأنشطة المقترحة:

1. عرض شفافيات توضح الإسراف بموجودات البيئة.
2. عرض فلم تلفزيوني يوضح الإسراف بموجودات البيئة.
3. عرض فلم تلفزيوني يوضح مخاطر الإسراف في موارد البيئة.
4. كتابة بعض الأحاديث والآيات التي تنهى عن الإسراف وتعليقها على الجدار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإذاعة المدرسية.

طرق التدريس المقترحة:

1. الحوار والمناقشة.
2. حل المشكلات.
3. المحاضرة.

المفاهيم:

(الإسراف، الإسراف البيئي، البيئة، موجودات البيئية).

الزمن حصة واحدة (45) دقيقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرس الخامس:

كيفية حماية الإسلام للبيئة

المحتوى:

حث الإسلام على النظافة في شتى الميادين فقد دعا إلى نظافة البيئة فمثلا دعا إلى نظافة البيوت والساحات ونهى عن القاء القاذورات، فقال صلى الله عليه وسلم: [واماطة الاذى عن الطريق صدقة] سبق تخريجه ص 4.

الأدلة الشرعية على حماية الإسلام للبيئة.

1. **قال صلى الله عليه وسلم: "إذا شرب احدكم فلا يتنفس من الاناء" البخاري، كتاب الوضوء، باب النهي عن الاستنجاء باليمين".**
2. **قال صلى الله عليه وسلم: "طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه كلب ان يغسله سبع مرات احداهن بالتراب"، البخاري، كتاب الطهارة، باب اذا شرب الكلب ما في الاناء.**
3. **قال صلى الله عليه وسلم: "لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه" (مسلم، كتاب الطهارة، باب النهي عن التبول في الماء الدائم.**
4. **قال صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة" سبق تخريجه.**

بعض مظاهر حماية الإسلام للبيئة:

1. **الاهتمام بمصادر المياه مثل ماء البحار والانهار.**
2. **الاهتمام بالأشجار والغابات والدعوة إلى الزراعة.**
3. **الاهتمام بالحيوانات الأليفة.**
4. **الاهتمام بالهواء وعدم تلويثه بما هو ضار.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذن نتوصل إلى أن الإسلام اهتم بالبيئة اهتماما كبيرا، وجعل الله الأجر والثواب لكل من يهتم بالبيئة بما هو نافع للفرد والمجتمع.

الأهداف السلوكية للدرس الخامس:

بعد دراسة الطالب لهذا الدرس يتوقع أن يكون قادرا بإذن الله على أن :

1. يذكر ثلاثة مظاهر للحفاظ على البيئة.
2. يعدد الآيات القرآنية التي تدعو للحفاظ على موجودات البيئة.
3. يضرب امثلة على أعمال الإنسان المحدثة للمشكلات البيئية كتلوث البيئة.
4. يضرب امثلة من القران الكريم والسنة النبوية التي تدعو للحفاظ على البيئة.
5. يعدد الآيات القرآنية التي تدعو إلى الاقتصاد في موارد البيئة.
6. يقدر الأجر العظيم المترتب على حماية الإنسان للبيئة وما فيها.
7. يعدد الضرورات الخمس.

المفاهيم الواردة في هذا الدرس:

الوقاية البيئية، الاقتصاد في موارد البيئية، الإسراف، الضرورات الخمس.

الوسائل والأنشطة:

5. عرض بعض الأفلام التي تدل على بعض الأعمال المخلة بالبيئة.
6. عرض صور توضح خطورة الإسراف بموجودات البيئة.
7. كتابة آيات قرآنية على السبورة تتحدث عن حماية البيئة والاقتصاد بمواردها ومناقشة التلاميذ بها.

طرق التدريس المقترحة:

5. الحوار والمناقشة.
6. حل المشكلات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. المحاضرة.

الزمن: حصة واحدة (45) دقيقة.

ملحق رقم (4)

أسماء اعضاء لجنة التحكيم

الاستاذ الدكتور ابراهيم القاعود	جامعة اليرموك
الاستاذ الدكتور سرى الكيلاني	الجامعة الأردنية
الدكتور ناصر الخوالدة	الجامعة الأردنية
الدكتور أمين أبو لاوي	جامعة عمان العربية للدراسات العليا
الدكتور أحمد الكيلاني	جامعة عمان العربية للدرسات العليا
الاستاذ حمدي حسين محمود العلي	وزارة التربية والتعليم
الاستاذ عبد الحكيم محمد محمود عياد	وزارة التربية والتعليم
الاستاذ عبد الله أبو سبيتان	وزارة التربية والتعليم
الاستاذ محمد سالم الشوشان	وزارة التربية والتعليم
المعلمة مريم مزلوة القضاة	وزارة التربية والتعليم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com